JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

الذهب واستخداماته في الأندلس

https://doi.org/ 10.52834/jmr.v18i36.126

قاسم عبد سعدون الحسيني
كلية التربية / جامعة ميسان
ukm_2012@yahoo.com

استلام البحث: 5 / 10 / 2022
التعديل : 2022/10/20
قبول النشر: 30 / 10 / 2022

الملخص:

حينما وصل المسلمون إلى بلاد شبه الجزيرة الأيبيرية ، عثروا على ثروات معدنية هائلة كانت موجودة هناك لا سيما معدن الذهب ، الذي وجد بكميات وفيرة فبذلوا جهوداً كبيرة لأجل استخراجه واستخدامه كمادة أولية في صناعات متعددة ذات أهمية كبرى للدولة والمجتمع فكان أثرهم واضحاً في هذا الصدد . ورغم الإشارات والمعطيات الدالة على وجود الذهب في الكثير من المناطق التي استُخرج منها ، إلا أنَّ الروايات التاريخية لا تعطينا معلومات وافية وبشكلٍ كبير عن هذا المعدن المهم واستخدامه في صناعة الحلي والمصوغات والتماثيل الذهبية أو التجارة به ، وكل ما ورد هو عبارة عن إشارات محدودة جداً ، ونظراً لقيمتها التاريخية فأنها جُمعت لغرض الوصول إلى حقائقٍ تاريخية تكشفُ عن استعمالِ هذا المعدن المهم كمادة أولية في الكثير من الصناعات .كذلك أكدت هذهِ الروايات أنّ الفاتحين استغلوا ثروات البلاد بشكلٍ صحيح ، واستفادوا من خبرة السكان الأصليين ، وجلبوا الأيدي العاملة من المشرق الإسلامي لأجل المساعدة في استخراج معدن الذهب من نواحي الأندلس المختلفة ، واشتغل هؤلاء في مهنة صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية وبرعوا في هذهِ المهنة فتزينت المدن والمساجد والقصور وسُكت

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

النقود الذهبية . وبلغت الأندلس أوج تطورها لا سيما في عصر الخلافة الأموية(316-422هـ/ 928-1030م) ، فتطورت مهنة صياغة الذهب وازدهرت ازدهاراً لا مثيل له ، وبرع الصاغة الأندلسيون في صياغة الذهب ، وصاغوه وفق لمسات فنية قوطية ، أو وفق الطراز العراقي ، الأمر الذي يدل على أن هذهِ المهنة كانت متقدمة ، ورائجة في المجتمع الأندلسي، ورغم هذا التقدم إلا أنَّ إنتاج السلع والمنتجات المصنعة من الذهب والفضة والمجوهرات كان قليلاً جداً ، إذا ما قورن بكثرة الطلب عليه وحاجة المجتمع الأندلسي له . ولضرورة تقتضيها طبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج التاريخي القائم على ربط الأحداث التاريخية مع بعضها البعض، ووصف ما يمكن وصفه، بالانتظام بمقدمة ومبحثين وخاتمة خُصص المبحث الأول لبيان مصطلح الذهب وتسمياته المختلفة، ومعرفة أماكن استخراجه في الأندلس، أما المبحث الثاني فقد خُصص لبيان استخدامات الذهب وأبرز الصناعات التي يُدخل فيها الذهب كمادة أولية، آملين الوصول إلى حقائق تاريخية يمكن الاعتماد عليها تتجسد بخاتمة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، الذهب، التبر، الياقوت، الفضة، النحاس.

Gold and its uses in Andalusia

Kassem Abd Saadoun Al-Husseiny
ukm_2012@yahoo.com

Received: 5/10/2022
Revised: 20/10/2022
Accepted: 30/10/2022

Abstract:

When the Muslims arrived in the Iberian Peninsula, they found enormous mineral wealth that was present there, especially the gold mineral, which was found in abundant quantities. They made great efforts to extract it and use it as a raw material in multiple industries of great importance to the state and society, and their impact was clear in this regard. Despite the indications and data that indicate the presence of gold in many of the areas from which it was

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

extracted, the historical accounts do not give us sufficient and largely information about this important metal and its use in the manufacture of jewellery, gold statues or trade in it, and all that is mentioned are very limited indications, Because of its historical value, it was collected for the purpose of arriving at historical facts that reveal the use of this important mineral as a raw material in many industries. These accounts also confirmed that the conquistadors properly exploited the wealth of the country, benefited from the experience of the indigenous people, and brought labor from the Islamic East in order to help in The extraction of gold from various aspects of Andalusia, and these people worked in the profession of gold jewelry and jewellery, and excelled in this profession, so cities, mosques and palaces were decorated and gold coins were minted. Andalusia reached the height of its development, especially during the era of the Umayyad Caliphate (316-422 AH / 928-1030 AD), so the goldsmithing profession developed and flourished like no other. It indicates that this profession was advanced and popular in Andalusian society, and despite this progress, the production of goods and products manufactured from gold, silver, and jewelry was very little, if compared to the great demand for it and the Andalusian society's need for it. And because of the necessity required by the nature of the study, the researcher used the historical method based on linking historical events with each other, and describing what can be described, by joining with an introduction, two sections, and a conclusion. Industries in which gold is used as a raw material, hope to reach reliable historical facts that are embodied in the conclusion of the study.

.Keywords / Andalusia, gold, ruby, sapphire, silver, copper

المقدمة:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

يُعد معدن الذهب من المعادن النفيسة والمهمة ،عرفه الانسان منذ القدم ، واستثمره في مجالات الحياة كافة ووظف الوسائل لذلك ، ولم يكن هذا المعدن غريباً على بلاد الأندلس بل أنها أشتهرت بوجود كميات كبيرة من الذهب فحينما وطأت اقدام الفاتحين بلاد شبه الجزيرة الأيبيرية ، عثروا على ثروات معدنية هائلة كانت موجودة هناك لا سيما معدن الذهب ، الذي وجد بكميات وفيرة فبذلوا جهوداً كبيرة لأجل استخراجه واستخدامه كمادة أولية في صناعات متعددة ذات أهمية كبرى للدولة والمجتمع فكان أثرهم واضحاً في هذا الصدد . ورغم الإشارات والمعطيات الدالة على وجود الذهب في الكثير من المناطق التي استُخرج منها ، إلا أنَّ الروايات التاريخية لا تعطينا معلومات وافية وبشكلٍ كبير عن هذا المعدن المهم واستخدامه في صناعة الحلي والمصوغات والتماثيل الذهبية أو التجارة به ، وكل ما ورد هو عبارة عن إشارات محدودة جداً ، ونظراً لقيمتها التاريخية فأنها جُمعت لغرض الوصول إلى حقائقٍ تاريخية تكشفُ عن استعمالِ هذا المعدن المهم كمادة أولية في الكثير من الصناعات .كذلك أكدت هذهِ الروايات أنّ الفاتحين استغلوا ثروات البلاد بشكلٍ صحيح ، واستفادوا من خبرة السكان الأصليين ، وجلبوا الأيدي العاملة من المشرق الإسلامي لأجل المساعدة في استخراج معدن الذهب من نواحي الأندلس المختلفة ، واشتغل هؤلاء في مهنة صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية وبرعوا في هذهِ المهنة فتزينت المدن والمساجد والقصور وسُكت النقود الذهبية . وبلغت الأندلس أوج تطورها لا سيما في عصر الخلافة الأموية(316-422هـ/ 928-1030م) ، فتطورت مهنة صياغة الذهب وازدهرت ازدهاراً لا مثيل له ، وبرع الصاغة الأندلسيون في صياغة الذهب ، وصاغوه وفق لمسات فنية قوطية ، أو وفق الطراز العراقي ، الأمر الذي يدل على أن هذهِ المهنة كانت متقدمة ، ورائجة في المجتمع الأندلسي، ورغم هذا التقدم إلا أنَّ إنتاج السلع والمنتجات المصنعة من الذهب والفضة والمجوهرات كان قليلاً ، إذا ما قورن بكثرة الطلب عليه وحاجة المجتمع الأندلسي له .

المبحث الأول

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

أماكن استخراج الذهب في الأندلس

مصطلح الذهب ومدلولاتهِ .

اختلفت تسمية الذهب في الحضارات القديمة فهو بالرومية خرصون وبالسريانية ذهباً وبالهندية سورن، وبالعربية ذهب ، وقيل سُمي بالذهب لأنهُ سريع الذهاب بطيء الإياب إلى أصحابه[1] ، وقد ذُكر الذهب في القرآن الكريم ووصف بالزخرف[2] كما في قوله تعالى ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾[3] ، وكذلك عُرف الذهب بأسماء متعددة منها :-

أ- التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فإذا ضُربا كانا عيناً[4].

ب- العسجد هو الذهب وهو أسم جامع للجوهر كله من الدر والياقوت[5].

ت- السحالة مصطلح أطلق على تراب الذهب ، وهو ما تحات من الحديد وبرد من الموازين[6] .

ث- الشذر قطع من الذهب يلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة ، وما يُصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر[7] .

ج- الأصفر تسمية أكتسبها الذهب بسبب لونه[8].

ح- السيراء وهو ما يُطلق على الذهب الخالص[9] .

خ- السام والعين هما اسمان من أسماء الذهب [10].

الذهب في الأندلس .

اشتهرت الأندلس بوجود معادن متنوعة في أراضيها فبعد أنّ فتح المسلمون الأندلس سنة 92هـ/711م ، عثروا على كميات كبيرة من المعادن مثل : الذهب ، الفضة ، الزئبق ، الحديد والكبريت واشتهرت مناطق بعينها بمثل هذهِ المعادن ، إذ كانت غنية به فتمَ استخراج هذهِ المعادن وقد شبهها الرازي[11] قائلاً : ((أنَّ الأندلس صينية في جوهر معادنها ، عدنية في منافع سواحلها ، وهي أخصب أرض الله تعالى وأعمرها وأكثرها بركة)) وإلى جانب ذلك وجدت الأحجار الثمينة كحجر اللازورد الجيد ومعدن البلور والياقوت الأحمر[12] يوجدان في مدينة لورقة[13] ، والحجر البجادي يوجد في مدينة الأشبونة[14] ، في جبل يتلألأ ليلاً كالسراج ، والياقوت الأحمر يوجد في أحد حصون مالقة[15] ، ويوجد حجر يشبه الياقوت الأحمر في ناحية بجانة[16] ، أما حجر المغناطيس الجاذب للحديد يوجد في كورة تدمر[17] ، ويوجد حجر الشاذنة[18] بجبال قرطبة[19] بشكل كبير واستعملَ في التذهيب ، وحجر المرقشية[20] الذهبية في جبال آبدة[21]، إذ لا نظير لها في الدنيا ومن الأندلس تحمل إلى جميع الآفاق[22] ، أما حجر اللؤلؤ والجوهر يوجدان بكثرة[23] في مدينة برشلونة[24] ، أما معدن الذهب فيوجد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

بكثرة في مدينة لاردة[25] إذ يوجد على شكل برادة الذهب الخالص[26] وبكميات كبيرة في نهر شيقر[27]، وعلى مقربة من الاشبونة توجد جزيرة تسمى جزيرة طوزير[28]، اشتهرت بوجود كميات كبيرة من الذهب[29]، كذلك وجد الذهب على ضفاف نهر تاجة[30] في منطقة تسمى حصن المعدن التي يوجد فيها الذهب خالصاً[31] ، إذ كان أهل الأندلس يقصدونها في فصل الشتاء لجمع الذهب تبراً والذي يقذفه البحر ، عند الهيجان ، إلى حصب وادي النهر الكبير فينتقل ، عن طريق المجرى النهري ، إلى شواطئ نهر تاجة[32]. ويعد الإدريسي هذه الظاهرة من عجائب الأرض التي رآها بنفسه[33] . كذلك اشتهرت مدينة فرنجولش[34] بوجود كميات كبيرة من الذهب ، إذ كان الموضع المعروف بالمرج[35] من أشهر مناطق هذه المدينة باستخراج الذهب ، كذلك استخرج الذهب من مدينة البيرة[36] بكميات كبيرة إلى جانب معادن : الفضة والصفر والحديد والرصاص[37] ، أما في مدينة غرناطة[38] فقد استخرج الذهب من نهر قلوم[39] الذي يلقط من مجراه برادة الذهب الخالص[40] إذ يجري ماؤه مصاحباً لبرادة الذهب الخالص والذي يعرف بالذهب المدني[41]، ووجد الذهب أيضاً في نهرها المشهور بـ حداره[42] الذي يلقط فيه أيضاً قراضة الذهب الخالص[43] ، واستخرج الذهب أيضاً من نهر شنيل[44] وبكميات لا باس بها ، ناهيك عن وجوده في نهر لاردة وبكميات كبيرة جداً[45] ، وأيضاً وجد الذهب في الأندلس في جهة شنت ياقوه (شانت ياقب)[46] قاعدة الجلالقة على البحر المحيط[47]، ووجد بكميات كبيرة في جزيرة شاشين[48] ، وبخصوص ذلك ذكر الباكوي[49] قائلاً : ((....، وأهلها أكثر الناس تحلياً بالذهب، فيكون الوضيع والشريف يطوق بالذهب، ولأشرافهم أسورة الذهب في زنودهم، وملوكهم يركبون صفائح الذهب على دروز الخياطة من الثياب)). من خلال هذا النص يمكننا القول أنَّ وفرة معدن الذهب في إحدى جزر بلاد الأندلس ، جعل غنيهم وفقيرهم يمتلكه ، وأنَّ وفرته هذه ، شجعتهم ومكنتهم ، من قيام صناعة خاصة بهذا المعدن .

ومن خلال ما تقدم يتضح أنَّ وفرة الذهب في الأندلس ، ووجودهِ بكميات كبيرة جداً، أدى إلى تعدد استخداماتهِ كمادة أولية في صناعات متعددة ذو أهمية كبرى للدولة والمجتمع وهذا حسبما يأتي تفصيله .

عثر الفاتحون على كميات كبيرة من منتجات الذهب ، منها فرس الملك لذريق وعليه سرج له من ذهب مكلّل بالياقوت والزبرجد، ووجدوا أحد خُفيه وكان من ذهب مكلّل بالدرّ والياقوت[50]، ووجدوا في مدينة طليطلة ذخائر عظيمة من بينها مائة وسبعون تاجاً من الدر والياقوت والأحجار النفيسة ، وإيواناً تلعب فيهِ الرماحة بأرماحهم قد ملئ من أواني الذهب والفضة مما لا يحيط به وصف ، ووجد فيها ألف سيف مجوهر ملكي ، وكميات كبيرة من الدر والياقوت ،وأنواع آنية الذهب والفضة ما لا يحيط به تحصيل[51]، ووجد فيها مائدة سليمان التي كانت مصنوعة من الزمرد الأخضر ، وأوانيها من الذهب

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

مكللة بالجواهر ومكتوب عليها عبارة هذهِ مائدة سليمان بن داوود عليه السلام[52] ، وكان لها أطواق من الزبرجد والياقوت[53] ، ووجد فيها الزبور بخط يوناني في ورق من الذهب مفصل بجوهر[54]، كذلك وجدوا من الدرر والياقوت أكيال، وأواني ذهب وفضة يصعب وصفه ، وكراسي من الذهب والفضّة ، تحمل الشمامسة والقساوسة[55] .

وبالعودة إلى قصة مائدة سليمان ، ذكرأحد المؤرخين[56] أن قصة مائدة سليمان هي أسطورة لا صحة لها ، إذ لم تكن هناك مائدة أصلاً ولكنها كانت مذبح كنيسة طليطلة ، إذ كان العجم إذا حضرتهم الوفاة أوصوا للكنائس بمال تصنع منه كراسي وتوضع عليه كتب الإنجيل في الأعياد للمباهاة في زينتها فكانت تلك المائدة هي ما يتفوق به الملوك[57] .

ذكرت المصادر التاريخية أنَّ طارق بن زياد(92-95هـ/710-713م) [58] ، عثر على هذهِ المائدة وحينما وقع الخلاف بينه وبين موسى بن نصير[59] ، أزال أحدى أرجل هذهِ المائدة لأمر دبره في نفسه[60] فلما سأله موسى عنها قال : ((هكذا وجدتها)) فصدقه موسى وأمر الصاغة بأن يصيغوا لها رجلاً من الذهب[61] ، ولعلَّ ذلك مؤشراً واضحاً أنّ المسلمين استعانوا في بداية الفتح بمحترفي صياغة الذهب من سكان البلاد الأصليين .

وقد كان للفتح الإسلامي أثراً كبيراً في نهوض صناعة صياغة الذهب ، وهنالك عوامل عدة ساعدت على ذلك أهمها :-

1- استغلال المسلمين للثروات الطبيعية ، فقد بذل المسلمون جهوداً كبيرة في هذا الصدد[62] .

2- روح التسامح التي عُرفت بها الحكومات الإسلامية التي حكمت الأندلس ،لا سيما تعاملهم مع أهل الذمة[63] يبدو أنَّ لهذا الأمر كانَّ له أثراً بالغاً في تطور صناعة صياغة الذهب وذلك من خلال ما يمتلكه أهل الذمة من خبرة كبيرة في مجال صناعة الحُلي والمجوهرات الذهبية .

3- الاستعانة بالخبرات القادمة من المشرق الإسلامي ، واهتمام الصاغة الأندلسيون بصناعة آنية الذهب والفضة حتى شاع استخدامها بين فئات المجتمع الأندلسي في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، إذ كان زرياب[64] الذي دخل الأندلس أول من نصح الأندلسيون باستخدام الآنية المصنوعة من الزجاج الرفيع بدلاً من الآنية الذهبية والفضية[65] ، ويروى أن خالد بن هاشم[66] كانت له آنية فضية خالصة تقدر بعشرة آلاف دينار[67] . والظاهر أنَّ عادة الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة كان أمراً متعارفاً عليه عند خاصة أهل الأندلس ، وهذا ما ورد في أحد النوازل أنَّ الكؤوس الذهبية كانت تصنع بالأندلس ووردَ هذا في سؤال أجاب عنه الفقيه ابن لبابة[68] .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

4- حصول المسلمين على كميات كبيرة من الذهب جراء انتصاراتهم على الممالك النصرانية فيذكر أنَّ الشيخ أبو سعيد غنمَّ من الفرنج غنيمة كبيرة واستولى على أموال عظيمة منها من الذهب – فيما قيل – ثلاثة وأربعون قنطاراً، ومن الفضة مائة وأربعون قنطاراً، ومن السّبي سبعة آلاف نفس[69] .

ولعلَّ هذه العوامل ساعدت على تطور حرفة صياغة الذهب وازدهارِهِ في الأندلس مما انعكس ذلك على تعدد استعمالاته في جوانب الحياة المختلفة .

المبحث الثاني

استخدامات الذهب في الأندلس .

على الرغم من الإشارات والمعطيات سابقة الذكر الدالة على وجود المعادن في الكثير من المناطق التي استخرج منها الذهب والفضة ، إلا أنَّ الروايات التاريخية لا تعطينا معلومات وافية عن صناعة الحلي والمصوغات الذهبية أو التجارة بالذهب بشكل كبير ، وكل ما ورد هو عبارة عن إشارات طفيفة جُمعت من هنا وهناك لغرض الوصول إلى حقائقٍ تاريخية تكشفُ عن استعمالِ هذا المعدن المهم . إذ أكدت الدراسات التاريخية على أنّ الفاتحون استغلوا ثروات البلاد بشكل صحيح واستفادوا من خبرة السكان الأصليين ، لا سيما في مجال صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية ، وإلى جانب ذلك جلبوا الأيدي العاملة من المشرق الإسلامي لأجل استخراج معدني الذهب والفضة من نواحي الأندلس المختلفة واشتغل هؤلاء في مهنة صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية وبرعوا في هذهِ المهنة فتزينت المدن والمساجد والقصور وسكُت النقود الذهبية[70] . ولأجل إعطاء صورة واضحة عن الذهب في الأندلس سنفصل استعمالاته في المجالات الآتية :-

1- صياغة الحلي والأواني الذهبية .

ازدهرت مهنة صياغة الذهب في الأندلس ، وتفننَّ الأندلسيون في صياغة الذهب وصاغوه على شكل حُلي ومجوهرات وبإشكال رائعة وبأصناف مختلفة فمنها صنف يدعى يارق أو يارقان ، ويطلق عليه في العامة أراق وتلبسه النساء في معاصمها[71]، ومنه صنف يطلق عليه الوشاح الذي يحوي على فصان من اللؤلؤ يخالف بينهما ، ويعطف أحدهما على الآخر تتوشح وتتزين فيه المرأة[72] .

تطورت مهنة صياغة الذهب أبانَّ عصر الإمارة الأموية في الأندلس (138-316هـ/ 755-929م) ، تطوراً واضحاً وأخذ الصاغة يتفننون في صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية على أشكال متعددة ومتنوعة وسط لمسات فنية رائعة الجمال فبرعوا في صياغة الأساور والأقراط والخواتم والتيجان ، والسلاسل والعقود[73] ، والحبلات التي صيغت على شكل الباقلاء التي أطلق عليها اسم السفسيرة[74]

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

.وقد تزينت النساء وجواري الأمراء والحكام في الاندلس بمصوغات ذهبية ورد ذكرها في المصادر التاريخية فيذكر أنَّ جارية الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل (171–180هـ/788–796م)[75] ،كانت تمتلك عقداً ثميناً تقدر قيمته بثلاثة آلاف دينار[76]، كذلك أهدى الأمير عبد الرحمن الأوسط (206–238هـ/821–852م)[77]، جاريته طروب[78]، حلياً باهظة الثمن يقدر سعرها بعشرة آلاف دينار[79] ، كانت على شكل عقداً ذهبياً يُعرف بعقد الشفاء ، أشتراه الأمير من تاجرٍ قِدمَّ إلى بلاد الأندلس[80]. وقد أحدث هذا الأمر لغطاً كبيراً بين الأمير وخاصته ووزراءهِ الأمر الذي أعظمه أحد الوزراء[81] ، وأخذ قائلاً : ((إن هذا من الأعلاق المضنون بها، المدخرة للنائبة، فقال له عبد الرحمن: ويحك! إنَّ لابس العقد أنفس خطراً، وأرفع قدراً، وأكرم جوهراً ولأنّ راق من هذه الحصباء منظرها، ولطف إفرندها، لقد برأ الله من خلقه البشري جوهراً تعشى منه الأبصار وتتيه الألباب، وهل على الأرض من شريف جوهرها، وسنى زبرجها، ومستلذ نعيمها، وفاتن بهجتها، أقر لعين، أو أجمع لزين، من وجه أكمل الله حسنه، وألقى عليه الجمال بهجته))[82] . يتضح من سياق الرواية أنّ الأمير لم يكنَّ مهتماً أو مكترثاً لما يبذله من أموال لم تكن ملكه بل هي ملك لبيت مال المسلمين أساء التصرف باستخدامها فمن الأولى أنَّ يُحسن التصرف بهذهِ الأموال أو تُدخر لنوائب الدهر .

كذلك ذُكر أنَّ تاجراً قِدمَّ من عدن إلى الأندلس وتحديداً إلى مدينة قرطبة في زمن المنصور بن أبي عامر[83] ، ومعه مصوغات ذهبية ثمينة وأحجار نفيسة فاشتراها المنصور ودفع له ثمنها[84] .

بلغت مهنة صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية أوج تطورها في الأندلس في عصر الخلافة الأموية (316–422هـ/ 928–1030م) ، إذ كان القرطبيون ومعظمهم من اليهود يعملون في صياغة الذهب ، وبرعوا في هذا المجال وصاغوا الذهب وفق لمسات فنية قوطية ، أو وفق الطراز العراقي ، فأقبلت نساء الأندلس على شراء المصوغات بشكل كبير حتى امتلأت علب المصاغ العاجية عند نساء الخاصة من أهل قرطبة بمصوغات وحُلي ذهبية[85] .

برع هؤلاء الصاغة في صياغة الخواتم الذهبية لحكام الأندلس فتفننوا في صياغتها ونقشوا عليها عبارات وشعارات ترمز إلى المُلك والعظمة والسلطان ، ومما يؤسف له أنَّهُ لم تصل إلينا أمثلة كثيرة أو كافية من هذهِ الخواتم ، لمعرفة ما تضمنتهُ من نقوش زخرفيه ، وكل ما توصل الكشف الأثري إليهِ منها في مدينة الزهراء[86]، لا يتعدى مجموعة من الحلي والمجوهرات تضم عقوداً وأقراطاً مرصعة بالياقوت والأحجار النفيسة ، إضافة إلى مجموعة من الحلي على شكل أساور تتألف من مجموعة من الأسماك في كل منها ثلاث سمكات عيونها صُنعت من حبات اللؤلؤ ، وكذلك عثر على مصوغة ذهبية على شكل حُلية لتزيين جبين المرأة تنتهي من كل الجانبين بقفل صُنع على شكل قلب ، إضافة إلى مصوغات ذهبية عريضة الشكل مزينة بزخارف بارزة ومكتوب في أحدى الأساور كلمة بركة[87] .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

اشتهرت اشبيلية[88] هي الأخرى بصياغة الذهب ، وكانت فيها داراً للصياغة صُنعت فيه تماثيل من ذهبٍ وفضة ، وصيغت على هيأة حيوانات تستخدم في تزيين القصور أو مداخل المدن[89] . ويُذكر أنَّ فيها سوقاً خُصصَّ للعاملين في الذهب برعوا في صياغة الحلي والمصوغات الذهبية وتفننوا بها ، وقد خصَ المقري هذا السوق برواية مفادها أنَّ ابن قزمان[90] استهوى إحدى الماجنات فأشارت إليه أن يتبعها فاتبعها حتى أتت به إلى سوق الصاغة بأشبيلية فوقفت على صائغ من صياغها وقالت له يا معلم مثل هذا يكون فص الخاتم الذي قلت لك عنه تشير إلى عين ذلك الأحول الذي تبعها وكانت قد كلفت ذلك الصائغ أن يعمل لها خاتما يكون فصه عين إبليس فقال لها الصائغ جيئيني بالمثال فإني لم أرى هذا ولا سمعته قط فجاءته به عن مثال . وقد ذكرها البعض على وجه آخر أنها ذهبت إلى الصائغ وقالت له صور لي صورة الشيطان فقال لها ائتيني بمثال فلما تبعها ابن قزمان جاءته به وقالت له مثل هذا فسأل ابن قزمان الصائغ فأعلمه فخجلَّ ولعنها[91] .

كذلك اشتهرت اشبيلية بصياغة مقابض السيوف الذهبية ، ومما يدل على ذلك وصية أحد ملوك اسبانيا التي قال فيها وهو يوصي ولده : ((أوصي أيضاً لأبني بسيفي القشتالي الذي صُنع بأشبيلية ورصع بمقبضة بالذهب ونفيس الجوهر))[92] .

لم تقتصر جهود صاغة الأندلس على استعمال الذهب في صياغة الحلي والمجوهرات الذهبية بل صاغوا المجوهرات من الياقوت الأحمر واللؤلؤ والمرجان وزينوا المجوهرات بطرق ولمسات فنية رائعة[93] . الأمر الذي يدل أنّ مهنة صياغة الذهب كانت متقدمة ، ورائجة في المجتمع الأندلسي ، ورغم هذا التقدم إلا أنَّ إشارات السلع والمنتجات المصنعة من الذهب والفضة والمجوهرات كان قليلاً جداً ، ولا يسد الحاجة المحلية للمجتمع الأندلسي إذا ما قورن بكثرة الطلب عليه . ويتحفظ الباحث على ما ذكره أحد الباحثين[94] بـأن الذهب كان غير متوفر بكميات كبيرة في الأندلس ، معتمداً على قول المراكشي[95] : ((أنَّ الذهب كان يُساق إلى الأندلس من بلاد السودان)) . الأمر الذي خالفه ديورانت[96] قائلاً : ((وأغنت مناجم أسبانيا المسلمين بالذهب، والفضة، والقصدير، والنحاس، والحديد، والرصاص، والزئبق. وكان المرجان يستخرج من البحر على طول سواحل أسبانيا، كما كان اللؤلؤ يصطاد قرب سواحل قطلونية، وكان الياقوت يستخرج من مناجم حول باجة ومالقة. وتقدمت الصناعات المعدنية وتطورت تطوراً كبيراً)) . تبعاً لذلك يبدو أنَّ توفر الذهب والفضة بكميات كبيرة في الأندلس جعلت الأندلسيون يفرطون في استخدامه ، لا بل يسرفون في ذلك ، ولعلَّ هذا الإسراف جعل ما موجود من كميات من هذين المعدنيين لا يكفيان لسد الحاجة المحلية فلجئوا إلى استيراد الذهب من السودان في فترة من الفترات وتحديداً في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي[97]. وقد زعم البعض أنَّ حكام الأندلس لا سيما الأمير عبد الرحمن الداخل (138-171هـ/ 755-787م)[98]، أدرك حاجة البلاد إلى

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

الذهب والفضة فألزم نصارى اسبانيا بتأدية عشرة آلاف أوقية[99] من الـذهب وعشرة آلاف رطل[100] من الفضة مقابل تأمينهم على حياتهم وحقن دمائهم[101] . ولعلَّ هذهِ الرواية مختلقة لا صحة لها ، واضحة التزييف من واقع محتواها ومن طبيعة الظرف الذي كُتبت فيه وأول من اختلقها المستشرق الاسباني سيمونيت ،إذ لم ترد هذهِ الرواية في المصادر الإسلامية التي دونت أخبار الأمير عبد الرحمن الداخل بأدق تفاصيله لأنَّهُ ليس بالرجل الهين الذي تهمل جانباً أو خبر من أخبارهِ أو كتاب أمان صدر منهُ، وإنما وردت في كتابات سيمونيت[102] فتلاقفتها أقلام الباحثين والمؤرخين وأخذوا يذكرونها في كتاباتهم . ونحن لسنا بصدد مناقشة صحة الرواية من عدمها وإنما بصدد تبيان حاجة الأندلس إلى معدن الذهب .

تـطورت مهنة صياغة الذهب تـطوراً كبـيراً لا سيما في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (300-350هـ/912-961م)[103] الذي عمل على تشجيع مهنة صـياغة الذهب وأمر بإنشاء داراً لصياغة الحلي والمجوهرات للزينة[104] ،رغبة منه في زيادة أنتاج الذهب والعمل على تغطية الطلب المتزايد على المصوغات الذهبية والفضية ، لا سيما بعد توسع أعمال البناء والعمران الذي شهدته الأندلس[105] . ومما يؤسف له أنَّ التطور الذي شهدته هذهِ المهنة لم يستمر طويلاً إذ تدهورت ، وتراجعت تراجعا كبيراً في عصر دولة المرابطين (484-520هـ/1091-1134م) ، ولعلَّ ذلك يعود بسبب عدم الاستقرار السياسي ، وتدهور الوضع الداخلي للمرابطين فأنصرف القادة في مهمة توحيد الأندلس ، وإنهاء هيمنة حكام الطوائف ، علاوة على مواجهة خطر الممالك النصرانية في شمال اسبانيا ، الأمر الذي انعكس سلباً على عملية استخراج الذهب والفضة ، وبالتالي أثرَّ هذا الأمر على صناعة الحلي والمصوغات الذهبية ، إذ لم تعد الكميات المستخرجة من الأراضي الأندلسية تكفي لسد احتياجات هذهِ المهنة فانتشرت أساليب متنوعة من الغش والتدليس تمثلت بخلط المصوغات الذهبية بمعادن أخرى كالنحاس والفضة[106] ، فاضطر المرابطون لاستيراد الذهب غير المغشوش من بلاد السودان[107]، واقتصرت أعمال الصاغة على صياغة الحلي والمجوهرات التي تستخدمها النساء[108] .

عاودت حرفة صياغة الذهب تطورها ففي عصر مملكة غرناطة تطورت هذهِ المهنة ، وكان الصاغة يصوغون الحلي والمجوهرات التي تتزين بها النساء ، وبرعوا في ترصيع الحلي والمجوهرات الذهبية بأحجار نفيسة كالياقوت والزمرد والزبرجد ، وهذا النوع من المصوغات كانت تتزين به الأميرات ونساء الطبقة الراقية في المجتمع الأندلسي ولأبن الخطيب[109] وصف دقيق بهذا الشأن حيث قال : ((وحريمهم، حريم جميل، موصوف بالسحر، وتنعم الجسوم، واسترسال الشعور، ونقاء الثغور، وطيب النشر ...، وقد بلغنَّ من التفنن في الزينة لهذا العهد، والمظاهرة بين المصبغات، والتنفيس بالذهبيات والديباجيات، والتماجن في أشكال الحلي، إلى غاية نسأل الله أن يغض عنهنَّ فيها، عين الدهر، ويكفكف الخطب، ولا يجعلها من قبيل الابتلاء والفتنة، ...)) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

2- تزيين المدن والقصور .

امتلكت الأندلس المقومات المؤهلة لأن تكون بحق دولة متقدمة لاسيما في عصر الخلافة الأموية (316-422هـ/ 928-1030م) إذ أزدهر العمران وتطور تطوراً كبيراً ، وشيدت المدن واستخدم الذهب في تزيين المنشآت والمدن الأمر الذي يُعد مظهراً متقدماً من مظاهر الحضارة ودلالة واضحة على الرخاء الاقتصادي[110] ، وقد بنا الخليفة عبد الرحمن الناصر مدينة الزهراء سنة 325هـ/936م ، التي حوت مجموعة من القصور مُحلاة بالذهب مليئة بالتماثيل المذهبة[111] ، ورخام جُلب من مناطق متعددة في العالم ، وبنا في قصرها المجلس المسمّى بقصر الخلافة (القلبق)[112]، وكانت حيطان هذا المجلس مصنوعة من الذهب والرخام والزجاج في وسطه إضافة إلى قرامدة هذا القصر كانت جميعها من الذهب الخالص[113] ، إذ زُينَّ بثمانية أبواب صُنعت من العاج والأبنوس مرصعة بالذهب وأصناف الجوهر[114] ، والشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها في سمك المجلس وحيطانه فيصير من ذلك نور يتلألأ يأخذ الإبصار ويسر الناظرين[115] ، وكان في هذا القصر حوضاً منقوشاً زيُنَّ بذهبٍ غريب الشكل غالي القيمة جلبه الناصر من القسطنطينية[116] ، ونصبَ في بيت المنام حوضاً أخضر وضعه في المجلس الشرقي المعروف المؤنس، وزُينَّ القصر باثني عشر تمثالاً صُنعت من الذهب الأحمر مرصعة بالدر النفيس ، وصيغت على هيأة حيوانات وطيور كانت توضع حول البرك والأحواض ، تمج المياه من أفواهها[117] ،وضعت في فناء الحوض وكانت على شكل أسد إلى جانبه غزال و تمساح، وفيما يقابله ثعبان وعقاب وفيل، وفي المجنبتين نسرٍ وطاووس وحمامة وشاهين ودجاجة وديك وحدأة يخرج الماء من أفواهها ، وكل ذلك من ذهب مرصع بالجوهر النفيس، صنعهُ صاغة قرطبة بأشكال مختلف، وكان المتولي لهذا البنيان المذكور ابنه الحكم المستنصر (350- 366هـ/961-976م)[118]، إذ لم يتكل فيه الناصر على أمين غيره[119] ، يضاف إلى ذلك وجود اثنا عشر ألف خادماً في القصر كانوا يخدمون فيهِ ، ويتزينون بمناطق الذهب والسيوف المحلاة الأمر الذي يدل على الإنتاج المتميز لدار الصناعة في كل من قرطبة والزهراء ومهارة صاغة الأندلس وإتقانهم لصنعتهم فأنتجوا هذهِ التماثيل وزينوا ملابس خدمة القصر بشكل يبهر الناظر[120] ، ناهيك عن صياغة الحلي وصيانتها لزوجات الخلفاء وجواريهم[121] .

تشير الروايات التاريخية أنَّ الخليفة الناصر أوصل المياه إلى قصره بواسطة قناة تمتد من جبل قرطبة إلى قصر الناعورة غربي قرطبة على الحنايا إلى بركة نصب عليها أسد عظيم الصورة بديع الصنعة ، شديد الروعة مطلي بذهب أبريز ، لم يشاهد أبهى منه فيما صور الملوك في غابر الدهر ، وعيناه جوهرتان لهما وميض شديد ، يجوز هذا الماء إلى عجز هذا الأسد فيمجه في تلك البركة من فيهِ فيبهر الناظر بحينه وروعة منظره، فتسقى جنان هذا القصر على سعتها ، ويمد النهر الأعظم بما فضل

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

منه ، فكانت هذهِ القناة وبركتها وتمثال الذهب الذي يصب فيها أعظم آثار الحكام في غابر الدهر لبعد مسافتها واختلاف مسالكها وفخامة بنيانها[122] .

كذلك اهتم بنو ذنون (400-478هـ/1009-1085م) ببناء القصور ، حتى عُدت مضرب المثل في روعتها وجمالها فمجلس قصر المأمون بن ذي النون[123] فُرش بالديباج التستري المرقوم بالذهب الخالص ، كما فرش مجلس الوضوء بوطاء الوشي المرقوم بالذهب ووضعت فيهِ أباريق الفضة وطسوس مماثلة لأباريقها في الحسن والجلالة ، إضافة إلى أقداح وأوعية تحمل الاشناندات[124] الفضية المستخدمة عند الوضوء ، ووضع مجلس التطيب مجامر الفضة لحرق البخور[125] .

أما ما يخص مجلس المأمون المسمى بالمكرم فقد زيُنَ بصور حيوانات وطيور وأشجار ، وبحيرة فيها تماثيل على شكل أسود مصنوعة من ذهب الإبريز الخالص ينساب من أفواهها الماء نحو بحيرتين على شكل رشيش القطر فتحدث نغمات تُصبي النفوس[126] .

كذلك يذكر أنَّ المعتمد بن عباد (461-484هـ/1068-1091م)[127] ، كان له قصراً زُين بالذهب الخالص ، وساحاته وحدائقهِ تضم تماثيل ذهبية كان أحدها على شكل فيل صُنع من الفضة وضع على شاطئ بركة يقذف الماء من فمهِ ، وتماثيل عنبر من جملتها جمل مرصع بالذهب والآلئ[128] . أما قصور بني زيري (403-484هـ/1012-1091م) ، فأنها كانت قصوراً عظيمة الشأن فاخرة البناء تخللتها أدوات الزينة المصنوعة من الذهب والفضة وبدت شاخصة للعيان لما فيها من تحف ومقتنيات ذهبية تسر الناظرين، الأمر الذي دفع الملك الفونسو السادس[129] أن يُضيق الخناق على عبد الله بن بلقين[130] ، وأنّ يرغمه على دفع مبلغ ثلاثين ألفاً من قطع الذهب والفضة من ماله الخاص كجزية عن ثلاثة أعوام مضت ، ليؤمنَّ جانبه وأنَّ لا يشكوه الرعية عند أمير المرابطين يوسف بن تاشفين[131]، وجدد معاهدة التحالف مع الملك الفونسو السادس ، وأنَّ يحميه من خطر المرابطين ، ويقوم بالدفاع عنه ضدهم[132] ، وحينما علم ابن تاشفين بذلك أشتد الخلاف بينه وبين ابن بلقين وقرر الإطاحة بهِ ، وأخذ أموالهِ بالقوة ، فحاول ابن بلقين أن يستبقي ما ينتفع به فأحتفظ بسقط ذهب فيهِ عشرة عقود من أنفس الجوهر ، وكمية من الذهب تقدر بستة عشر ألف دينار ، وخواتيم ذهبية ، وحاولت والدته أنّ تخفي جواهر ومصوغات ذهبية تتمثل بخمسة عشر عقداً ومقادير من الذهب ، إلا أنَّ المرابطين كشفوا ذلك وزادوا عليهِ سبحة فيها أربعمائة جوهرة قُدرت كل جوهرة بمئة دينار ، ومصوغات تُقدر بأربعة آلاف مثقال[133] .

أما قصر المقتدر بن هود (438-474هـ/1046-1081م)[134] أمير سرقسطة فهو أيضاً كان قصراً مضرباً للأمثال عُرف بجماله وروعته ورصانة بنائهِ ورونقه حتى أنَّهُ سُميَّ بقصر السرور ، ناهيك

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

عن بهو القصر فقد كان عظيم البناء بديع الزُخرف ، زُينت جدرانه بنقوش وتحف ذهبية ، ولكثرة الذهب الذي استُخدم في بنائهِ سُمي بمجلس الذهب ولرونقهما أنشد المقتدر بن هود شعراً قال فيهِ :-

قصر السرور ومجلس الذهب بكما بلغت نهاية الطرب

لو لم يكن ملكي خلافكما كانت لدي كفاية الأدب[135].

3- تزيين المساجد ودور العبادة .

أقدم حكام الأندلس على بناء المدن والمساجد والقصور وفق تخطيط عمراني مثلَ صورة فنية رائعة الجمال ، بالاعتماد على معدني الذهب والفضة كمواد أساسية في تشييد هذهِ المباني ، فبلغت مهنة صياغة الذهب أوج عظمتها وازدهارها في هذا العصر ، إذ حفلت كتب التاريخ بروايات تاريخية تدعم وتؤيد ما نقول ، إذ طور الخليفة الناصر بناء المسجد الجامع في مدينة قرطبة إلى أنَّ جعله بكامل روعته[136]، فعملَ على بناء المنار الأعظم في قرطبة وجعل على ذروته ثلاث رمانات شاخصة للعيان ، اثنان منها من الذهب الإبريز وواحدة من الفضة ، طوق كل رمانة منها يبلغ قنطار[137] من الذهب وطول أحداها ثلاثة أذرع ونصف[138] ، وتحت كل واحدة منها وفوقها سوسنة قد هُندست بطريقة متقنة للغاية ، ورمانة ذهب صغيرة على رأس الزج، وهي إحدى غرائب الأرض[139] .

أما قباب مقصورة المسجد فكانت مذهبة وشاخصة للعيان عظيمة البنيان تعرف بقبة الصخرة وهي مرصعة بالذهب والأعمال الحسنة ، وحوت على ثريات من الفضة الخالصة تحمل كل واحدة منها ثمانية عشر رطلاً من الزيت ، وكان بابها من ذهبٍ مضروب[140]، وقد حوا الجامع مقتنيات ذهبية منها مصحف الخليفة عثمان (رض) ، عليه حُلية من الذهب مكللة بالجوهر والياقوت موضوع على منبر صُنع من العود الرطب ومسمر بمسامير من الذهب[141] . وكان للمسجد أربعة سواري رؤوسها رأساً واحداً من حجر وواحد من رخام منقوش مُحشى باللازورد والذهب في أعلاها وأسفلها وكان غاية في الروعة والجمال[142] ، كذلك كان في الجامع خمسة وثلاثون باباً كانَّ الكبار منها أحدى وعشرون باباً والصغار باقيها ، فالأبواب الكبار كلها مطلية بصفائح النحاس المموه بالذهب[143] .

ضم مسجد قرطبة بيت يقع على شمال المحراب كان فيهِ عددٍ وطسوت صُنعت من الذهبِ والفضةِ ، وحسكٍ تستخدم لوقيد الشمع في كل ليلة سبع وعشرين من رمضان[144]، وإلى جانب ذلك حاصل كبير ملآن من آنية الذهب والفضة لأجل وقوده[145] ، وكان في المسجد الجامع ثريا كبيرة يبلغ قطرها خمسين شبراً ، وتحتوي على ألف وأربعة وثمانين كأس موشاة بالذهب إلى غير ذلك من الغرائب[146]. وحينما جاء الخليفة الحكم المستنصر إلى الحكم شرع في زيادة مسجد قرطبة وأضاف على بنائهِ ست وستون ثرية في كل ثرية عشرون كأساً ، وست ثريات كبار في كل ثرية ألف كأس ، وخمس

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

وأربعون كأساً كانت جميعها مذهبة[147] . ومما يؤسف له أنَّ معالم مسجد قرطبة وما يحويه من تحف وذخائر ذهبية قد نُهبت جميعها عند دخول الأسبان إلى مدينة قرطبة سنة 540هـ/1145م، فنهبوا التفافيح الذهبية التي كانت في المنار ، وحُمل من المنبر نحو نصفه ونهبت أوصاله وثريات الفضة[148] .

نالت مهنة صياغة الذهب في الأندلس شهرة واسعة ذاع صيتها ووصل إلى المغرب الأمر الذي دفع الخليفة عبد المؤمن الموحدي (524-543هـ/1129-1148م) [149] أنَّ يقوم ببناء المسجد الجامع في دار الحجر ، ويجهز المسجد بمنبراً عظيماً كان قد صُنع بالأندلس وصف بأنهُ غاية في الإتقان صُنع من عود وصندل أحمر وأصفر وصفائحهِ من الذهب الخالص[150] . وفي سنة 592هـ/1195م زُينَ المسجد الجامع في أشبيلية المعروف بجامع عديس بصفائح من الذهب والفضة ومنبر صُنع بأيادي ماهرة من خشب الصندل والصنوبر والعاج والأبنوس ، وزُخرف بالذهب والفضة وأشكال في عمله من الذهب والإبريز حتى بدا للناظر بأنه يتألق نوراً كالبدر في الليل البهيم[151] ، إما صومعة الجامع فإنها زُينت بثلاث تفافيح كبار ورابعة صغيرة كانت جميعها مصنوعة من الذهب أنفق عليها سبعة آلاف مثقال وقيل مئة ألف دينار ذهباً[152] .

بناءً على ماتقدم يمكن القول أن مهنة صياغة الذهب في الأندلس نالت شهرة كبيرة، واكتسبت أهمية واسعة لا سيما بعد أنَّ أستخدم الأندلسيون معدني الذهب والفضة في تشييد وتزيين المدن والمساجد والقصور .

4- سك النقود .

استخدمت المعادن في الحضارات القديمة للمبادلات التجارية إلى أنْ تم سكها إلى نقود (السكة)[153] منظمة تصنع في مكان خاص يُعرف بدور الضرب غالباً ما ترتبط بالسلطة أو الحكم ، مهمتها إصدار عملات نقدية تُصنع من الذهب أو الفضة أو النحاس والبرونز ، يتداولها الناس فتكون أساس للتعامل المالي[154]. وقد تعامل مسلموا الأندلس في بداية الفتح الإسلامي بما يصل إليهم من أموال أهل المشرق فضلاً عن استخدام النقود التي كانت متداولة في اسبانيا قبل الفتح الإسلامي[155] ،

قامَّ الأمير عبد الرحمن الأوسط (206-238هـ/821-852م) بإنشاء داراً في قرطبة لسك النقود وضرب الدراهم باسمهِ[156] ، وكان لهذهِ الدار دوراً مهماً في عملية التبادل التجاري بين المسلمين والنصارى في الأندلس[157] . ونحن نتحفظ على ما جاء في هذهِ الرواية ، ولا يمكننا التسليم بها ، إذ ليس من المعقول أن تبقى الدولة من سنة 138هـ/755م إلى سنة 206هـ/821م ، بدون عملة خاصة بها ، وأن سك النقود يعد مظهراً من مظاهر قوة الدولة واستقلالها اقتصادياً وسياسياً ، وقد ثبُت أنَّ العملة كانت قد سُكت في الأندلس بعد دخول المسلمين إليها مباشرة ، إذ سارع موسى بن نصير بضرب عملة ذهبية

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

ليدفع منها رواتب الجند الذين كانوا معه بحلة عربية لاتينية على غرار العملة الأفريقية[158] ، وقد كُتبَّ في وجه العملة عبارة(لا إله إلا الله) وفي الوجه الآخر عبارة (محمد رسول الله)[159] .

كذلك وجدت التنقيبات الآثارية ديناراً ذهبياً في الأندلس صُنع سنة 98هـ/716م ، كتب على أحد وجوههِ عبارة محمد رسول الله وعلى الطوق عبارة مكتوب فيها ضرب هذا الدينار سنة ثمان وتسعون[160] .

أما في عصر الخلافة الأموية في الأندلس (316-422هـ/ 928-1030م) ، فقد أمر الخليفة عبد الرحمن الناصر (300-350هـ/912-961م) ، بإنشاء داراً لسك النقود في قرطبة لضرب العين من الدنانير والدراهم الذهبية وبلغ ما تنتجه هذهِ الدار مائتي ألف دينار سنوياً[161]، وهذا ما ذكرته الرواية التاريخية بالقول ((أتخذ الناصر لدين الله دار السكة لعيارهِ ، وقد كانَّ الضرب للنقد معطلاً قبله بدهر ، فعظمت بهِ الناس واكتملت خصال دولتهِ))[162] ، وهنا يحق لنا أنّ نتساءل عن مصير دار السكة التي أمر بإنشائها الأمير عبد الرحمن الأوسط في مدينة قرطبة أن صحت الرواية ، إذ لم نجد في الروايات التاريخية أي سبب لتعطيلها كل هذهِ السنين ، لا سيما أنَّ رواية الرازي تؤكد أنَّ الناصر قد أنشأ داراً لسك النقود أي أنَّهُ أنشأ داراً جديدة لم تكن معطلة ، ولو كانت معطلة لاستأنف العمل بها ، إذ لم يكن هنالك مبرر لإنشاء داراً جديدة تكلف خزينة الدولة أموالاً طائلة، ولعلَّ ذلك مؤشراً واضحا أنَّ الأمير عبد الرحمن الأوسط لم يكن هو البادئ بإنشاء دور الضرب في الأندلس وإنما موسى بن نصير هو أول من أنشأ داراً لسك العملة في الأندلس كما مر ذُكره في سابق الكلام .

شدد الخليفة عبد الرحمن الناصر على سير عملية سك النقود ، وأشرفَ عليها بنفسهِ، وأمر بمعاقبة كل من يحاول التلاعب أو العبث في العملة مما نتج عن ذلك صنع عملة أندلسية ذهبية عالية الجودة لم يتمكن أحد من التلاعب فيها[163] .

أما في عصر الطوائف فأننا نجد صورة مختلفة عن ذلك فعلى الرغم من محاولات الاهتمام والتشدد والمراقبة في سك العملة بغية عدم التلاعب ومنع الغش في سكها ، إلا أنَّ إشارات وجدت في هذا العصر حول مسألة غش العملة ، لا سيما تلك المشوبة بمعادن مختلفة فكانت أما خليطاً بين الذهب والفضة ، أو بين الذهب والنحاس[164]، ولعلَّ مرد ذلك يعود إلى كثرة الأموال المصنوعة من الذهب التي كانَّ يدفعها حكام الطوائف لملوك اسبانيا مما أفضى إلى قلة العملة النقدية الذهبية التي تنتجها دور الضرب في الأندلس ، الأمر الذي دفع أبن حزم[165] في التشدد بمسألة الدنانير المضروبة وقتئذ منبهاً إلى عدم التعامل بها .

أما في عصر المرابطين فعلى الرغم من التشدد في سك العملة بغية عدم التلاعب بها ، إلا أنَّ محاولات الغش والتدليس أخذت طريقها نحو دور الضرب ، الأمر الذي دفع أبن عبدون[166] بأن ينهي

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

الصيارفة عن تبديل الدينار المرابطي الذهبي بالدينار الفضي لأنَّهُ يُعد من الربا . علماً أنَّ المرابطين لم يسكوا نقوداً في الأندلس إلا بعد سنة 486هـ/1093م ، وكانوا يسكون نقودهم قبل ذلك في أفريقيا ، وأنَّ الدينار الذهبي هو العملة الرئيسية للدولة المرابطية ، وصُنعَ على شكل دائري كُتب على أحد وجوههِ عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وتحتها عبارة مكتوب فيها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين ، وكتب في الدائر الآية الكريمة : ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[167] ، مع ذكر تاريخ ضرب السكة ومكانها وفي الجهة الأخرى كُتب أسم الخليفة العباسي[168] .

سجلت الروايات التاريخية أنواعاً متعددة من العملة المتداولة في المجتمع الأندلسي أبانَّ حكم المرابطين منها : الدينار ألمرابطي الذي كان على نوعين منهُ ماصُنع من النحاس ، ومنه ما صُنع من الذهب الخالص ، والدينار العبادي وهو مخلوط بالفضة . ولعلَّ من المناسب القول أنَّ النقود ألمرابطية ، كانت أكثر جودة في الصناعة من النقود التي سُكت في عصر الطوائف[169] ، وسرى تقليد عملة المرابطين في الغرب الإسلامي وجنوب أوربا ، وقدر لهذهِ العملة (المرابطية) أنِّ تصبح واحدة من أهم العملات المستعملة والمقلدة في الغرب الإسلامي وأوربا[170] ، حيث عُثرَ في انكلترا وتحديداً في مقاطعة دورسيت على درهم أندلسي ضُربَ في عهد حكم الخليفة هشام بن الحكم المستنصر ، ولا يستبعد أنّ تكون تلك الدراهم قد وصلت إلى إنكلترا مباشرة من غرب الأندلس ، نظراً للعلاقات التجارية التي ارتبطت بها معظم دول أوربا مع الأندلس الإسلامية .

كذلك شاعَ استعمال الدينار المرابطي في أوربا الغربية وفي أقليم بروفانس وغيرها من مناطق أوربا[171] . ولعلَّ ذلك مؤشراً واضحاً على وحدة الأندلس وقوتها وتماسكها السياسي والاقتصادي .

أما في زمن دولة الموحدين (520-620هـ/1134-1223م) ، فقد ضربت النقود في مختلف أرجاء الدولة ، وكانت على شكل مربع ونقشت عليها شعارات دينية[172] ، ويبدو أنَّ الموحدين لم يعتمدوا الذهب كمعدن رئيسي في سك النقود ، وأنهم اعتمدوا على معادن أخرى لسك النقود وسبب ذلك يعود لقلة موارد الذهب في تلك الفترة .

إما سلاطين مملكة غرناطة فقد سكوا نقوداً كانت من الفضة وذهب الإبريز الخالص وكانت على شكل مربع لا مستدير كُتبت عليها عبارات دينية وتم التعامل بها[173] .

نستخلص مما تقدم أنَّ معدن الذهب كان له دور كبير في سك النقود وتحديد قيمتها الاقتصادية ، إذ أنَّ قيمة النقد مظهراً من مظاهر قوة الدولة سياسياً واقتصادياً .

5- تقديم الهدايا وتعظيم شأن الحكام .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

استعمل الذهب في تعظيم شأن الأمراء والخلفاء والحكام في الأندلس فيذكر أن احمد بن عبد الملك بن شهيد[174] أهدى للخليفة عبد الرحمن الناصر هدية ثمينة ، اشتهر ذكرها ، واتّفق على أنّه لم يهاد حاكماً من حكام الأندلس بمثلها، وقد أعجبت الناصر وأهل مملكته جميعاً، إذ كانت تحتوي على أربعمائة رطل من ذهب التّبر ، وخمسمائة ألف مثقال من الذهب العين ، ومصارفةً خمس وأربعون ألف دينار من سبائك الفضّة في مائتي بدرة[175]، ...، و من اللباس ثلاثون شقة من الحرير المختم المرقوم بالذهب للباس الخلفاء مختلفة الألوان والصنائع ...، و ثمان و أربعون من الملاحف البغدادية لزينة الخيل من الحرير و الذهب[176].

كذلك يُذكر أنَّ الخليفة الناصر استقبل سنة 336هـ/947م، سفارة قادمة من ملك القسطنطينية ، رغبة منه في تطبيع الصداقة فيما بينهما ، وكان الرسول يحمل هدايا ذهبية ثمينة ، حتى أنهُ قدم رسالة دولته إلى الخليفة الناصر في درج مصنوع من الذهب كثير التصاوير ، وكان الكتاب في رقٍ سماوي اللون مكتوباً بالذهب ، وعليهِ طابع مُذهب ، في احد وجوههِ صورة المسيح عليه السلام وعلى الآخر صورة الملك قسطنطين[177]، وهذا دليل واضح على عظمة وقوة الخليفة الناصر .

كذلك يُذكر أنَّ الخليفة عبد الرحمن الناصر أرسل سنة 322هـ/ 933م ، سفارة إلى موسى بن أبي العافية[178] وأهدى لهُ سيفان وهلالان مُذهبان مزوقان ، وأربعة قرون للضرب جاموسية مجزعة الأطراف الضيقة بأجمعها، غلائفها ديباج، وعلقها أديم احمر، ولكل واحد منهما أربع حلق فضة للعلائق حلية، احدهما فضة مذهبة، ملوّزة بلوز ابيض بصنيفتين مذهبتين، ...، وحُلية الرابع فضة مذهبة منقشة مشجرة، وستة من الطبول المذهبة الكاملة الآلة[179] . ولعلَّ السبب الذي دفع الخليفة الناصر لتعظيم موسى بن أبي العافية هو لإعلان موسى الطاعة والولاء للخليفة الناصر .

كذلك أرسل الخليفة الحكم المستنصر هدية ثمينة من ذخائرهِ لقائد الجيش غالب الناصري وهي عبارة عن سـيفين مـُذهبين ، حُليتا غمديهما أثقل حُلياً بأغرب صنعة ...، وسماه ذا السيفين[180] وقد يعود السبب في ذلك للمكانة المرموقة التي كان يتمتع بها القائد غـالب الناصري عند الخليفة الحكم المستنصر .

حفلت الروايات التاريخية بإخبار سفارة ملك الروم ومبعوثه المدعو النيلوفر إلى المنصور بن أبي عامر[181] لما قدم عليه رسول ملك الروم ليطلع على أحوال المسلمين وقوتهم، فأمر المنصور أن يغرس في بركة عظيمة ذات أميال نيلوفر على ما تسع، ثم أمر بأربعة قناطير من الذهب وأربعة قناطير من الفضة فسبكت قطعاً صغاراً على قدر ما تسع النيلوفر ، ثم ملأ بها جميع النيلوفر الذي في البركة، وأرسل إلى الرومي فحضر عنده قبل الفجر في مجلسه السامي بالزاهرة بحيث يشرف على موضع البركة، فلما قرب طلوع الشمس جاء ألف من الصقالبة عليهم أقبية الذهب والفضة ، وبيد خمسمائة أطباق ذهب،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

وبيد خمسمائة أطباق فضة، فتعجب الرسول من حسن صورهم وجمال شارتهم، ولم يدر ما المراد، فحين أشرقت الشمس ظهر النيلوفر من البركة، فبادروا لأخذ الذهب والفضة من النيلوفر، وكانوا يجعلون الذهب في أطباق الفضة والفضة في أطباق الذهب، حتى التقطوا جميع ما فيها، وجاءوا به فوضعوه بين يدي المنصور، حتى صار كوماً بين يديه، فتعجب النصراني من ذلك، وأعظمه، وطلب المهادنة من المسلمين، وذهب مسرعاً إلى مرسله، وقـــال له: لا تعاد هؤلاء القوم، فإني رأيت الأرض تخدمهم بكنوزها .(182)

كذلك يُذكر أنَّ المعتمد بن عباد أمر بصياغة غزال وهلال من ذهب، فصيغا بوزن سبعمائة مثقال، فأهدى الغزال إلى الســـيدة ابنة مجاهد العامري(183)، والهلال إلى ابنه الرشـيد، فوقع له إلى أن قال:-

بعثنا بالغزال إلى الغزال ... وللشمس المنيرة بالهلال(184) .

الخاتمة :

1- اشتهرت الأندلس بوجود معادن متنوعة في أراضيها فبعد أنّ فتح المسلمون الأندلس سنة 92هـ/711م ، عثروا على كميات كبيرة من المعادن سخروا إمكانياتهم كلها لاستغلالها والاستفادة منها في مختلف المجالات .

2- عثر المسلمون في الأندلس على أنواع من الأحجار الثمينة استخدمت في تزيين الحلي والمجوهرات الذهبية التي كانت تصنع من قبل صاغة الأندلس لتتزين بها النساء ، أو تستخدم في تزيين المدن والمساجد والقصور .

3- كان للخبرات القادمة من المشرق الإسلامي دوراً مهماً في استخراج الذهب وتطور مهنة صياغة الحلي والمجوهرات في الأندلس مما انعكس ذلك على تعدد استعمالات الذهب في جوانب الحياة المختلفة

4- أسرف حكام الأندلس باستعمال الذهب في مجالات الإنفاق المختلفة ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على هذا المعدن المهم ، بشكل كبير جعل ما يُستخرج منهُ أو يُصنع لا يفي لسد الحاجة المحلية مما اضطرت الحكومات الإسلامي في الأندلس لاستيراده من السودان أو مناطق أخرى من العالم .

5- أفرط الأندلسيون في استخدام الذهب والفضة بشكل كبير ، وصار ما يُستخرج من الأندلس من هذين المعدنيين لا يفي لسد الحاجة المحلية فلجأت الحكومات الأندلسية إلى استيراده من مناطق مختلفة ، وهذا دليلاً واضح على الرخاء الاقتصادي الذي كانت تنعم فيه الأندلس .

6- مثلَّ عصر الخلافة الأموية (316-422هـ/ 928-1030م) ، في الأندلس قمة التطور العمراني ، حيث شُيدت المدن والمساجد والقصور ، وخُططت بصورة فنية رائعة الجمال، وأُستخدم معدني الذهب

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

والفضة بشكل كبير في تشييد هذهِ المباني وزخرفتها بطرق فنية رائعة ، فتطورت الأندلس تطوراً كبيراً وسُمي هذا العصر (عصر الخلافة الأموية) بالعصر الذهبي للأندلس .

7- كان لمعدن الذهب دوراً مهماً في سك العملة وتحديد قيمتها الاقتصادية ، وقد شددت الحكومات الإسلامية في الأندلس في مراقبة دور سك العملة بغية عدم التلاعب بها ، أو غشها أو تزوير قيمتها النقدية ، ورغم هذهِ الإجراءات إلا أنَّ مظاهر الغش والتدليس أخذت طريقها نحو دور الضرب وهذا ما أكدته الروايات التاريخية التي وردت في كتب النوازل أو كتب الحسبة .

8- انتقلت الكثير من الصناعات المعدنية من بلاد الأندلس إلى أوربا الغربية ، لا سيما صناعة الأباريق البرونزية أو النحاسية والتماثيل الذهبية التي زُينت بلاط الأمراء وملوك أوربا .

الهوامش

(1) البيروني ، الجماهر ، ص137 ؛ فضيلة ، المسكوكات الأندلسية، ص17 .
(2) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، 400/1 .
(3) الإسراء ، الآية 93 .
(4) التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ص235 .
(5) ابن منظور ، لسان العرب ، 290/3 .
(6) الزبيدي ، تاج العروس ، 7/ 372 .
(7) ابن منظور ، لسان العرب ، 99/4 .
(8) ابن منظور ، لسان العرب ، 460/4 .
(9) ابن منظور ، 390/4 .
(10) السيوطي ، المزهر ، 1/ص235 ؛ ص295 .
(11) البكري ، المسالك والممالك (نقلاً عن الرازي)، ص894؛ مجهول، تاريخ الأندلس (نقلاً عن الرازي) ، ص42 .
(12) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص52 .
(13) لورقة : مدينة بالأندلس من بلاد تدمير، إحدى المعاقل السبعة التي عاهد عليها تدمير، وهي كثيرة الزروع والضرع والخمر.وهي على ظهر جبل، وبها أسواق وربض في أسفل المدينة وعلى الربض سور، وفي الربض السوق، وبها معدن تربة صفراء ومعادن مغرة تحمل إلى كثير من الأقطار، وبينها وبين مرسية أربعون ميلاً وفيها معدن لازورد . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، 27/4 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص512 .
(14) الاشبونة : مدينة بالأندلس قديمة على سيف البحر تتكسر أمواجه تتصل بأحواز مدينة شنترين في سورها واسمها قودية، وسورها رائق البنيان بديع الشأن، وبابها الغربي قد عقدت عليه حنايا فوق حنايا على عمد من رخام مثبتة على حجارة من رخام، وهو أكبر أبوابها. ينظر : ابن غالب، فرحة الأنفس ، ص22؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص61 .
(15) مالقة :مدينة بالأندلس، مدينة على شاطئ البحر، عليها سور صخر، والبحر في قبليها وهي حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار، وفيما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب إليها، وهو يحمل إلى مصر والشام والعراق ، وهو من أحسن التين طيباً وعذوبة، ولها واد يجري في الشتاء وليس بدائم الجري. ينظر:الحميري ، الروض المعطار ، ص517
(16) بجانة : مدينة بالأندلس كانت في قديم الدهر من أشرف قرى أرش اليمن، وسمي الإقليم أرش اليمن لأن بني أمية لما دخلوا الأندلس أنزلوا بني سراج القضاعيين في هذا الإقليم وجعلوا إليهم حراسة ما يليهم من البحر ، فكان ما ضمنوا منه من مرسى كذا إلى مرسى كذا يسمى أرش اليمن أي عطيتهم ونحلتهم. ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص79
(17) كورة تدمر : من كور الأندلس تقع في الشرق من قرطبة سميت باسم ملكها تدمير ونسخة كتاب الصلح الذي صالحه عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير وفيها معادن كثيرة. ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص131 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

(18) حجر الشاذنة : حجر يستعمل في مداواة العين وخشونة الاجفان . ينظر : المقري ، نفح الطيب ، هامش رقم (6) ، 142/1 .

(19) قرطبة : قاعدة الأندلس وأم مدائنها ومستقر خلافة الأمويين بها وآثارهم بها ظاهرة، وفضائل قرطبة ومناقب خلفائها أشهر من أن تذكر، وهم أعلام البلاد وأعيان الناس، اشتهروا بصحة المذهب وطيب المكسب وحسن الزي وعلو الهمة وجميل الأخلاق، وكان فيها أعلام العلماء وسادات الفضلاء، وتجارها مياسير وأحوالهم واسعة .ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص456 .

(20) المرقشية : من المعادن الكبيرة ينظر : المقري ، نفح الطيب ، هامش رقم (8) ، 142/1.

(21) آبدة : مدينة بالأندلس من كورة جيان تعرف بأبدة العرب اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،64/1 .

(22) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص53 .

(23) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص53 .

(24) برشلونة : مدينة للروم بينها وبين طركونة خمسون ميلاً ، وبرشلونة على البحر ومرساها ترش لا تدخله المراكب إلا عن معرفة ولها ربض وعليها سور منيع ... ، ينظر البكري ، جغرافية الأندلس وأوربا ، ص 96-99 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص86-87 .

(25) لاردة : مدينة في ثغر الأندلس الشرقي، وهي قديمة ابتنيت على نهر يخرج من أرض جليقية يعرف بشيقر، وهو النهر الذي تلقط منه برادة الذهب الخالص، وهي بشرقي مدينة وشقة،وكانت مدينة لاردة قد خربت وأقفرت فجدد بنيانها إسماعيل بن موسى بن لب بن قسي سنة سبعين ومائتين . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص507 .

(26) الحميري ، الروض المعطار ، ص507 ؛ مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص131 .

(27) شيقر: نهر كبير يخرج من أرض جيليقة ، ثم يتجه إلى حوز بليارش ويصب في نهر إبرة وهو النهر الذي تلفظ منه برادة الذهب الخالص.ينظر: الرشاطي وابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار، ص154؛ الحميري، الروض المعطار، ص507.

(28) لم نعثر على معلومات لهذهِ الجزيرة في المصادر الجغرافية ، لكننا نعتقد أن الحميري يسميها بحصن المعدن . ينظر : الروض المعطار ، ص61 .

(29) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص98 .

(30) نهر تاجة : نهر عظيم يشق طليطلة قصبة الأندلس في الزمان الأقدم يخرج من بلاد الجلالقة ويصب في البحر الرومي، وهو نهر موصوف من أنهار العالم، وعليه على بعد من طليطلة قنطرة عظيمة بنتها ملوك سالفة وهي من البنيان الموصوف.ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص127 .

(31) ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص22 .

(32) ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص64 .

(33) نزهة المشتاق ، 547/2 .

(34) فرنجولش : مدينة بالأندلس جليلة كثيرة الكرم والأشجار ، اشتهرت بوجود المعادن كالذهب والفضة . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص418 .

(35) الحميري ، الروض المعطار ، ص440.

(36) البيرة : اسم كورة بالأندلس وأسم مدينة أيضاً سميت الكورة باسمها ، متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً ...ينظر ، الحموي ، معجم ، 322/1و 330/2 و 88/7 .

(37) القزويني ، آثار البلاد ، ص502 .

(38) غرناطة : مدينة بالأندلس بينها وبين وادي آش أربعون ميلاً وهي من مدن البيرة ، وهي محدثة من أيام الثوار بالأندلس وإنما كانت المدينة المقصودة إلبيرة فخلت وانتقل أهلها إلى غرناطة ... ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، 2/ 371-372 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص45 .

39 قلوم : أحد أنهار مدينة غرناطة يقسمها إلى قسمين: قسم يجري في أسفل المدينة وقسم يجري في أعلاها يشقها شقاً فيجري في بعض حماماتها وتطحن الأرحاء عليه خلال منازلها، ومخرجه من جبل هناك، وتلقط في جرية مائه برادة الذهب الخالص . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص45 .

(40) القزويني ، آثار البلاد ، ص547 .

(41) ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص14 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص45 .

(42) حدارة : أحد انهار مدينة غرناطة تقع فوهته بناحية قرية ود بينها وبين غرناطة ستة أميال ويصب في داخل غرناطة عند نزول الأمطار واد يأتي من خندق بين جبل الحمراء وجبل مورور يكون محملاً ببرادة الذهب . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، 195/4 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

(43) الرشاطي وابن الخراط ، الأندلس في اقتباس الأنوار، ص174؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص53.
(44) نهر شنيل : نهر تقع عليه مدينة غرناطة وهو أحد فروع نهر الوادي الكبير ، وهو نهير صغير بالغ الأندلسيون وأهل غرناطة خاصة في تصوير قيمته ، حتى أنهم جعلوا اسمه مرادفاً لقولهم ألف ليل وذلك لأن حرف الشين يساوي عند المغرب عدد ألف فمعنى شنيل إذن ألف ليل . ينظر : المقري ، نفح الطيب ، 148/1 ؛ ابن حيان ، المقتبس ، (تحقيق محمود علي مكي) ، هامش المحقق (36) ، ص248 .
(45) البكري ، المسالك والممالك ، ص897 ، بروفنسال ، تاريخ اسبانيا الإسلامية ، 2،2/ 248 ؛ سامعي ، تاريخ الأندلس الاقتصادي ، ص132 .
(46) شانت ياقب : قاعدة الجلالقة في شمال اسبانيا وهي في ثغور ماردة ، وفيها كنيسة عظيمة عند النصارى ، وهذهِ الكنيسة مبنية على جسد يعقوب الحواري يذكرون أنه قتل في بيت المقدس وأدخلهُ تلامذتهُ مركب فجرى به المركب في البحر الشامي إلى أن خرج به إلى البحر المحيط حتى انتهى به إلى موضع الكنيسة بساحل فيهِ فبنيت الكنيسة عليهِ ، وسمُيت باسمه فيقصد إليها من أفرنجة وروما والقسطنطينية ليوم معروف جُعل عيدا لها . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص348 .
(47) المقري ، نفح الطيب ، 200/1 .
(48) شاشين : جزيرة في الأندلس طولها مسيرة عشرين يوماً وهي كثيرة الخيرات آهلة كثيرة المواشي جداً ، واشتهرت بأنها مدينة غنية جداً . ينظر : القزويني ، آثار البلاد ، ص539 .
(49) الباكوي ، تلخيص الآثار ، ص129 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص539 .
(50) المقري ، نفح الطيب ، ص259 .
(51) الادريسي ، نزهة المشتاق ، 551/5-552 ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص74 .
(52) المقري ، نفح الطيب ، 161/1 ؛ 247 .
(53) القزويني ، آثار البلاد ، ص113 ؛ ابن الكردبوس ، الاكتفاء ، ص50 .
(54) ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ص75 .
(55) المقري ، نفح الطيب ، 289/1 .
(56) الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ص90 .
(57) المقري ، نفح الطيب ، 272/1 .
(58) طارق بن زياد : طارق بن زياد بن عبد الله فارسيّاً همذانيّاً وقيل إنّه ليس بمولى لموسى، وإنّما هو رجل من صدف، وقيل: مولى لهم، وقد كان بعض عقبه بالأندلس ينكرون ولاء موسى إنكاراً شديداً، وقيل: إنّه بربري من نفزة - فعقد له موسى، وبعثه في سبعة آلاف من المسلمين جلّهم من البربر ، وليس فيهم عرب إلا قليل . ينظر : المقري ، نفح الطيب ، 1/ 254 .
(59) موسى بن نصير : موسى بن نصير أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس كان أمير أفريقية والمغرب وليها سنة تسع وسبعين ، وكانت الولاة في ذلك من قبله يقال أنه مولى لخم وهو من التابعين ، روى عن تميم الداري وروى عنه يزيد بن مشروق اليحصبي مات بوادي القرى سنة 97ه وقيل سنة 99ه . ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ترجمة رقم (1334) ، ص457 .
(60) ابن الكردبوس ، ص50 .
(61) مجهول ، أخبار مجموعة ، ص26-27 ؛ البردويل ، الإبداع الحضاري ، ص134 ..
(62) الشرقاوي ، الحياة الاقتصادية في الأندلس ، ص75 .
(63) أرنولد ، الدعوة إلى الإسلام ، ص158 .
(64) زرياب : أبو الحسن علي بن نافع الملقب بزرياب ، مولى الخليفة المهدي ،ومتعلم إبراهيم الموصلي،وزرياب لقب لقب به لسواد لونه ، أشتهر بفصاحة اللسان وحلاوة شمائله ، قدم إلى الأندلس في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط وبقي فيها إلى توفي سنة 238هـ. ينظر : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح ، ص83-84؛ المقري ، نفح الطيب ، 128/1 .
(65) المقري ، نفح الطيب ، 128/1 . نصح بعض الأطباء باستخدام الأواني المصنوعة من الذهب والفضة في عملية الطبخ ، كونها لا تؤثر على صحة الإنسان . ينظر : التجيبي ، فضالة الخوان ، ص31 .
(66) خالد بن هاشم : كان عماً للوزير هاشم بن عبد العزيز ، وقد اظهر هاشم العداوة لعمه خالد ، إذ كان خالد صنيعة لنصر الخصي . ينظر : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق محمود على مكي) ، ص165 .
(67) ابن حيان ، المقتبس (تحقيق محمود على مكي) ، ص165 .
(68) الونشريسي ، المعيار المعرب ، 368/10 .
(69) المقري ، نفح الطيب ، 450/1 .
(70) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص114 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

(71) الزبيدي ، لحن العوام ، ص81 ، الياسري والسويعدي ، الصناعات المحلية ، ص517 .
(72) الزبيدي ، لحن العوام ، ص165 ؛ البكر ، النشاط الاقتصادي ، ص179 .
(73) ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص352-353 .
(74) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص115 .
(75) هشام بن عبد الرحمن بن معاوية تولى الخلافة بعد وفاة أبيه عبد الرحمن الداخل سنة 171ه ، أشتهر بالعدل والفضل ولقب بالرضا ويكنى أبا الوليد ، أستوزره أبوه عبد الرحمن وأخاه كبيره سليمان ، توفي سنة 180 ه . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، 42،1-43 .
(76) مجهول ، أخبار مجموعة ، ص111؛ المقري ، نفح الطيب ، 336/1 .
(77) عبد الرحمن الأوسط : عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو المطرف وهو عبد الرحمن الأوسط والرابع من خلفاء بني أمية بالأندلس. بويع له يوم وفاة أبيه الحكم المعروف بالربضى يوم الخميس لثلاث وقيل لأربع بقين من ذي الحجة سن 206ه .وكانت مدة حكمه إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وستة أيام وكان فصيحاً مفوهاً شاعراً، مع سعة العلم والحلم وقلة القبول للبغي والسعايات. وهو الذي أستكمل فخامة الملك بالأندلس، وكسا الخلافة أبهة الجلالة. وظهر في أيامه الوزراء والقواد وأهل الكور، وشيد القصور، وجلب المياه من الجبل، وبنى الرصيف على الوادي. توفي في سنة 238ه ينظر: ابن القوطية ،تاريخ افتتاح، ص75ومابعدها؛ ابن الابار، الحلة السيراء، 113/1ومابعدها؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، 80/2-81 .
(78) طروب : هي جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط المحببة إليه وأكبر جواريه سلطاناً عليهِ ، وكانت أعظم حظاياه عنه، وأرفعهن لديه، لا يزال كلفاً بها، هائماً بحبها رغم أنها كانت أقلهنَّ وفاءً له ، المقري ، ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، هامش رقم (1) ، 1/ 114؛ المقري ، نفح الطيب ، 613/3 .
(79) اختلفت الروايات التاريخية في ذكر قيمة هذا العقد الثمين ففي الوقت الذي يذكر فيه ابن الابار أن قيمة هذا العقد هي عشرة آلاف دينار ينفرد المقري بذكر قيمته بمائة ألف دينار ، ويرجح الباحث أن تكون قيمته هي عشرة آلاف دينار . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، 116/1 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 349/1 .
(80) ابن عذاري ، البيان المغرب ، 91/2 .
(81) ابن عذاري ، البيان المغرب ، 91/2 لم يذكر ابن عذاري قيمة العقد؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص20
(82) ابن الابار ، الحلة السيراء ، 116/1 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، 92/2 .
(83) المنصور بن أبي عامر : محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري، ولد سنة 327ه، عمل حاجبا للخليفة هشام المؤيد ، واستطاع أنّ يطور الأندلس وازدادت في وقته قوة وعظمة ، وغزا النصارى حوالي أكثر من خمسين ونيف غزوة حقق النصر بها كلها وكانت وفاته سنة392ه بعد أن خرج غازياً، وقد وقع في مرضه الذي مات فيه، فدفن في مدينة سالم. ينظر : الضبي، بغية الملتمس، ص115ومابعدها ؛ ابن الابار،الحلة السيراء ،1/ص215ومابعدها ؛ابن الخطيب، أعمال الإعلام ، ص59 ومابعدها
(84) ابن عذاري ، البيان المغرب ، 291/2 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 412/1 .
(85) سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ، 144/2 .
(86) الزهراء : مدينة في غربي قرطبة بناها الخليفة عبد الرحمن الناصر ، بينها وبين قرطبة خمسة أميال. وكانت قائمة الذات بأسوارها ورسوم قصورها، وكان فيها قوم سكان بأهاليهم وذراريهم، وكانت في ذاتها عظيمة، وفيها قصوراً يعجز الواصفون عن وصفها . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص295 .
(87) سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ، 145/2-146 .
(88) اشبيلية : مدينة بالأندلس جليلة بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام ومن الأميال ثمانون، وهي مدينة قديمة أزلية يذكر أهل العلم باللسان اللطيني أن أصل تسميتها أشبالي معناه – المدينة المنبسطة – ويقال إن الذي بناها يوليوس القيصر وإنه أول من تسمى قيصر .ينظر :الحميري ، الروض المعطار ، ص58 .
(89) المقري ، نفح الطيب ، 297/4 .
(90) ابن قزمان : محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان ، ولد سنة 480ه ، ويعُد من كبار شعراء الأندلس وفحولها وأمام الزجالين فيها ومن أهل البلاغة والبيان ، كان أديباً بارعاً، حلو الكلام، مليح التندير، مبرزاً في نظم الزجل ، كان كثير التردد على اشبيلية . توفي سنة 555ه . ينظر : ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، 1/ 100 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 4/ 24 .
(91) المقري ، نفح الطيب ، 4/ 297
(92) ستانلي بول ، العرب في اسبانيا ، ص135 .
(93) رمضان ، النشاط التجاري ، ص115 .
(94) البكر ، النشاط الاقتصادي ، ص178 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

(95) المعجب ، ص449 .
(96) ديورانت ، قصة الحضارة ، 1/ 5379 .
(97) كونستبل ، التجارة والتجار ، ص299 .
(98) عبد الرحمن الداخل : عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الداخل إلى الأندلس، ويقال له صقر قريش - سماه أبو جعفر المنصور بذلك - وكنيته أبو المطرف، وهو الأشهر في كنيته، وقيل أبو زيد، وقيل أبو سليمان. هرب في أول دولة بني العباس إلى المغرب، وتردد بنواحي إفريقية، وأقام دهراً في أخواله نفزة من قبائل البربر، لحق بالأندلس في غرة شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائة، وهزم أميرها يوسف ابن عبد الرحمن الفهري في يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة من هذه السنة، ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، 1/ص35ومابعدها .
(99) الأوقية : وحدة قياس الوزن وهي تساوي في الأصل واحد من الرطل ، وكانت الاوقية الشرعية موجودة في مكة في صدر الإسلام كوزن يساوي 40 درهماً ويساوي 125غرام ، أما في مصر فأنها تساوي 12 درهماً ويساوي 37,5غرام . ينظر : هنتس ، المكاييل والأوزان ، ص19 .
(100) الرطل : وحدة قياس الوزن ، والرطل في الأندلس يزن 112 أوقية أي ثمانية مثاقيل وكل مثقال يساوي 4,722 غرام . ينظر : هنتس ، المكاييل والأوزان ، 30-31 .
(101) الحجي،أندلسيات، 2/63-64؛الدوري،عبد الرحمن الداخل،ص197-198؛حمادة،الوثائق السياسية، ص134
(102) مؤنس ، فجر الأندلس ، هامش رقم (2) ، ص478 .
(103) عبد الرحمن الناصر : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، أمهُ أم ولد رومية تسمى مزنة ، كنيته أبو المطرف ، لقبه الناصر لدين لله ، نقش خاتمه عبد الرحمن بقضاء الله راضٍ ، ولي بعد وفاة جده الأمير عبد الله ، وكان والدهِ قد قتله أخوه المطرف بن عبد الله ، كان عبد الرحمن شهماً جواداً كريماً فصيح اللسان قاهر اللعنات خطيباً بليغاً شاعراً مجيداً صارماً ، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين من بني أمية في الأندلس ، بايعه أهل قرطبة وأعلن الخلافة الأموية في الأندلس سنة 316ه . وتوفي سنة 350ه . ينظر : ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) 5، 13 ومابعدها ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص17 ؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ص159-160 .
(104) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 4/182 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 1/578 .
(105) الزهري ، الجغرافية ، ص87 -88 .
(106) ابن رشد ، فتاوى ابن رشد ، ص1095-1096 .
(107) كونستبل ، التجارة والتجار ، ص299-300 .
(108) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص123 .
(109) الإحاطة ، 1/138-139 ؛ اللمحة البدرية ، ص65-66 .
(110) السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم ، ص176 .
(111) الجبوري ، تطور الحركة العمرانية ، ص91 .
(112) الزهري ، الجغرافية ، ص87 .
(113) المقري ، نفح الطيب ، 1/527 .
(114) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص206 .
(115) الزهري ، الجغرافية ، ص87 ؛ مجهول، تاريخ الأندلس ، ص206 .
(116) ابن عذاري ، البيان المغرب ، 2/231 ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص38 .
(117) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص205 ؛ سالم ، العمارة الإسلامية ، ص96 .
(118) الحكم المستنصر : أبو العاص الحكم بن عبد الرحمن الناصر، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الناصر ، في يوم الخميس لثلاث خلون من رمضان سنة 350 ه ، تولى الخلافة الأموية في الأندلس وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل ابن ثمان وأربعين سنة ، واستمرت خلافه خمس عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام ، وكان حسن السيرة فاضلاً عادلاً شغوفاً بالعلم ومهتماً بالعلماء ، توفي سنة 366ه . ينظر: ابن الابار، الحلة السيراء ، 1/ 200-201
(119) المقري ، نفح الطيب ، 1/568-569 ، أزهار الرياض ، 2/271 .
(120) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص117 .
(121) سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ،ص133؛ البردويل، الإبداع الحضاري، ص138 ؛ الجبوري، الثروة المعدنية،ص372.
(122) المقري ، أزهار الرياض ، 2/366 ؛سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة، ص138؛ الزغول، الحرف والصناعات، ص118 .
(123) المأمون بن ذي النون : هو الأمير أبو الحسن يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذي النون ، وهو أقدم ملوك الأندلس رياسة وأشرفهم بيتاً وأحقهم بالتقدم ، تلقب بالمأمون ، كان أبوه إسماعيل هو

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

الذي تغلب على طليطلة من قبل واستبد بملكها الفتنة ولم يزل أبو الحسن هذا يملك طليطلة وأعمالها ، إلى أن أخرجه عنها الأذفونش . المراكشي ، المعجب ، ص76 .

(124) الاشنان مادة مطيبة يستخدم الملوك والأكابر لغسل الأيدي بعد الطعام والجسم والفم واللثة للتخلص من روائح الطعام الدسم. ينظر: ابن بسام، الذخيرة، القسم الرابع المجلد الأول، ص131 ؛ التجيبي ، فضالة الخوان ، ص279 .

(125) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع المجلد الأول ، ص131 .

(126) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع المجلد الأول ، ص133-134 .

(127) المعتمد بن عباد : محمد بن عباد المعتمد على الله ويلقب أيضاً بالظافر وأبو القاسم تولى حكم أشبيلية بعد حكم أبيه المعتضد كان من الملوك الفضلاء والشجعان مخالفاً لأبيه في القهر والسفك وقد رد جماعة ممن نفى أبوه ، وأحسن السيرة إلا أنه كان مولعاً بالخمر منغمساً بالملذات ومما يؤثر من فضائلِهِ استقدامهِ لأمير المرابطين يوسف بن تاشفين وجُدهِ في ملاقاة ملك النصارى الفونسو السادس والإيقاع به في معركة الزلاقة سنة 479ه إلا أن المرابطين فيما بعد قرروا خلع المعتمد بن عباد والاستيلاء على الأندلس بأكملها وقد نفي المعتمد وعائلته إلى بلاد المغرب ومات بها سنة 488ه . ينظر : ابن الأبار ، الحلة السيراء ، 2/ص52ومابعدها ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، 1/ص287

(128) المقري ، نفح الطيب ، 261/4 .

(129) الفونسو السادس : هو الابن الثاني للملك فرناندو الأول ملك قشتالة وليون ، الذي قسمَّ مملكته بين أبنائه، فكان نصيب الفونسو السادس مملكة ليون، بينما تُوّج شقيقيه سانشو ملكًا على قشتالة وغارسيا على جليقية ، وقد ظهرت أطماعهم في أملاك بعضهم بعض وحدثت معارك فيما بينهم انتهت بانتصار الفونسو السادس وفرض سيطرته على سائر إنحاء اسبانيا النصرانية ، واستغل حالة الضعف التي تمر بها الأندلس الإسلامية، وفرض سيطرته أيضاً على ملوك الطوائف بعد أن هاجم مدينة طليطلة واستردها من حكم المسلمين سنة 478ه/1085م ، ودخل في معركة الزلاقة مع المرابطين وهزم فيها هزيمة كبرى ، ثم نظّم ألفونسو صفوفه بعد تلك الهزيمة، وشنَّ غارات ناوش بها المرابطين، حتى منيت قواته بهزيمة أخرى سنة 501 هـ/1109 م في معركة اقليش أمام المرابطين. ينظر : ابن الكردبوس ، تاريخ الأندلس ، ص115 ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص160 .

(130) عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ، أمير غرناطة لقبه المظفر بالله ، الناصر لدين لله ولي بعد جده باديس سنة 465ه ، وقد حاز حظاً وافراً من البلاغة والمعرفة ، كان شاعراً مجيداً ، إلا انه كان جباناً مغمد السيف قلقاً لا يثبت على الظهر ، ولا يصلح للحكم خلعهُ المرابطون سنة 483ه ، ونفي إلى مراكش وأُعتقل بها إلا أن يوسف بن تاشفين أفرج عنه فيما بعد فتوفي بها، ينظر: ابن الخطيب،الإحاطة، 379/3ومابعدها .

(131) يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن ترفنت المصالي الصنهاجي اللمتوني ، أمير المسلمين ومؤسس دولة المرابطين وباني مدينة مراكش ولد في صحراء المغرب ، ولاه عمه أبو بكر عمر اللمتوني إمارة البربر وبايعه أشياخ المرابطين فحارب رؤساء القبائل، واستفتح بلاد كثيرة وفرض سيطرته على بلاد المغرب ثم توجه لمساعدة ملوك الطوائف لمواجهة النصارى الأسبان ، واستطاع أن يحقق النصر عليهم في موقعة الزلاقة سنة 479ه ، بعدها شرع بإزاحة ملوك الطوائف في الأندلس عن ملكهم فتمكن من ذلك وفرض سيطرته على بلاد المغرب والأندلس. توفي سنة 500ه ، تاركا الحكم إلى ولده علي. ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ،254/1 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 112/7-113 .

(132) ابن بلقين : التبيان ، ص128-129 .

(133) ابن بلقين ، التبيان ، ص156-158 ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، 381/3 .

(134) المقتدر بن هود : هو أحمد بن سليمان بن محمد بن هود حاكم سرقسطة ، التي تولى حكمها بعد وفاة والدهِ سنة 438ه ، وقد دخل في صراع مع أخوتهِ للاستيلاء على ممتلكاتهم من الأراضي التي كانت تحت سلطتهم واستعان بالنصارى لتحقيق ذلك وقد أبغضتهُ رعيتهُ لتنكيلهِ بأخوتهِ ، وسوء أفعالهِ وفي عهدهِ غزى النورمان مدينة بربشتر فلم يحرك المقتدر ساكن لنجدتها لأنها كانت من ممتلكات أخيهِ يوسف ، توفي المقتدر سنة 474ه . ينظر : ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، 354/2 ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص171 ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، 247/5؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 4/ص209-210 .

(135) ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، 435/2 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 422/1 .

(136) ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص38 .

(137) القنطار : القنطار الواحد يساوي من حيث الأساس 100رطل ، بيد أنه يكون أيضاً 100من ، وهذا المصطلح يطلق على كمية الذهب الكبيرة فيكون حينئذ 100000دينار تساوي 42,33 كغم من الذهب . ينظر ، هنتس ، المكاييل والأوزان ، ص40 .

(138) ابن الخطيب يذكرها ثلاثة أذرع ، وصاحب كتاب تاريخ الأندلس يذكرها بثلاثة أشبار . ينظر : ابن الخطيب ، أعمال ألأعلام ، ص38 ؛ مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص86 .

(139) ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص38 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 584/1 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

(140) ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص28 .
(141)الحميري ، الروض المعطار ، ص457؛ مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص86 ؛ ارسلان، الحلل السندسية ،142/1.
(142) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص80 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، عصر المرابطين والموحدين ، ص343 .
(143) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص84 ؛ الجبوري ، الثروة المعدنية ، 373 .
(144) الحميري ، الروض المعطار ، ص457 ؛ أرسلان ، الحلل السندسية ، 142/1 .
(145) المقري ، نفح الطيب، 559/1؛ الزغول ، الحرف والصناعات ، ص116
(146) المقري ، نفح الطيب ، 552/1 .
(147) مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص212 .
(148) ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص30 .
(149) عبد المؤمن بن علي الكومي : هو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن علي بن حسن بن نصر بن الأمير أبي نصر بن مقاتل بن كومي بن عون الله بن ورجايغ بن ينفر بن مراو بن مطماط بن صطفور بن نفور بن زجيك بن يحيى بن هزريج بن قيس بن عيلان ولد في منطقة ناجرا سنة 487ه ، يعتبر من المؤسس الحقيقي لدولة الموحدين وأول من بايع ابن تومرت عام 515ه . ينظر : البيذق ، المقتبس من كتاب الأنساب ، ص13-16
(150) مجهول ، الحلل الموشية ، ص144 ؛ الزغول ، الحرف والصناعات ، ص123 .
(151) ابن صاحب الصلاة ، ألمن بالإمامة ، ص387-388 .
(152) ابن صاحب الصلاة ، ألمن بالإمامة ، ص392-393 ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص239 .
(153) السكة وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد ينقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد أن يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد أخرى وبعد تقدير أشخاص الدراهم والدنانير بوزن معين صحيح يصطلح عليه فيكون التعامل بها عددا وإن لم تقدر أشخاصها يكون التعامل بها وزنا وللمزيد من المعلومات ينظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 281/1.
(154) فضيلة ، المسكوكات الأندلسية ، ص16 .
(155) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص176 .
(156) ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، 46/1 .
(157) عبد الحليم ، العلاقات ، ص479 .
(158) مؤنس ، فجر الأندلس ، ص161 .
(159) جاسم ، الإنجازات الحضارية ، ص104 .
(160) الجابر ، معرض المسكوكات ، ص14 .
(161) المقري ، نفح الطيب ، 211/1 .
(162) ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص243 .
(163) ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص486 .
(164) ابن عبدون ، ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة ، ص46 .
(165) التلخيص ، ص177 ؛ وينظر أيضاً الشريف ، نصوص جديدة ، ص56 .
(166) ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة ، ص46 .
(167) آل عمران ، الآية 85 .
(168) ابن عذاري ، البيان المغرب ، 46/4 ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص137-138 .
(169) ابن رشد ، فتاوى ، 570/1-572 .
(170) كونستبل ، التجارة والتجار ، ص302 .
(171) المزروع ، التأثيرات الأندلسية ، ص68 .
(172) لويس ، ملاحظات حول سكة النقود ، ص245 ؛ الزغول ، الحرف والصناعات ، ص182 .
(173) ابن الخطيب ، الإحاطة ، 137/1-138 ؛ اللمحة البدرية ، ص65 .
(174) احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد بن عيسى بن شهيد بن الوضاح الاشجعي ، كان من أهل العلم والأدب ونال اهتمام الخليفة عبد الرحمن الناصر ، فخوله بولَايَة الكور والوزارة وقود الصوائف وغزا البشكنس وَهُوَ أول من سمى ب ذِي الوزارتين. ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ترجمة رقم (437)، ص190 ؛ ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص166-167 ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، 1/ 237-238 .
(175) المقري ، نفح الطيب ، 357/1-358 .
(176) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 177/4 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

(177) ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص37 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 183/4 .

(178) موسى بن أبي العافية : هو موسى بن أبي العافية بن أبي باسيل بن أبي الضحاك بن تامريس بن إدريس بن وليف بن مكناس بن سطيف المكناسي ، ملك بلاد تازى وتسول وأكاي وفاس وحاسة وطنجة والبصرة وكثيراً من أعمال المغرب وبايعته القبائل والأشياخ ، ولما ملك فاس أجلى الادارسة عن بلادهم وأخرجهم عن ديارهم وملك أصيلة وشالة ، وملك مناطق عديدة من بلاد المغرب ، ناهض الفاطميين وتحالف مع الخليفة عبد الرحمن الناصر . ينظر : ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، القسم الثالث ، ص213ومابعدها

(179) ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص352-353 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، 199/1 ؛ وينظر أيضاً الزغول ، الحرف والصناعات ، ص118 .

(180) ابن حيان ، المقتبس (تحقيق الحجي) ، ص220 .

181 محمد بن أبي عامر : محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري ، الداخل إلى الأندلس مع طارق بن زياد ولد سنة 327ه ، ونشأ نشأة ظاهرة النجابة .فقد درس الأدب والفقه والحديث في قرطبة واستمع إلى أفضل أساتذتها ، أظهر خلال دراسته مواهب متميزة وذكاء نادر، جعلته يعرف بين أقرانه بطموحه الواسع وهمته العالية . استطاع أن يتولى الحجابة في عهد الخليفة هشام المؤيد ، واستمر في هذا المنصب حتى وفاتهِ سنة 392ه . ينظر : ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، الجزء الأول ، ص57 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص115؛ المراكشي ، المعجب ، ص45؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص59ومابعدها .

(182) المقري ، نفح الطيب ، 85/3 .

(183) مجاهد بن عبد الله العامري أبو الجيش الملقب بالموفق مولى عبد الرحمن الناصر ابن المنصور بن أبي عامر كان من أهل العلم والأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها . ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ترجمة رقم (1380) ، ص472 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 84/3 ؛ 190 .

(184) المقري ، نفح الطيب ،614/3 .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر

القرآن الكريم

ابن الأبار ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي ،(ت 658هـ/ 1260م) .

1- الحلة السيراء ، حققه وضبط حواشيه ، حسين مؤنس ، ط2، دار المعارف ، القاهرة ، 1985 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

الباكوي ، عبد الرشيد صالح بن نوري (ت أواخر القرن 8 هـ / 14 م)

2- تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار ، ترجمة : ضياء الدين بن موسى ، منشورات دار العلم ، 1971.

ابن بسام ، أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ، (ت542هـ /1147م) .

3-الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1997 .

البكري ، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، (ت487هـ/1094م) .

4- جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تحقيق ، عبد الرحمن علي الحجي ، ط1 ، بيروت ، 1968 .

5- ___ ،كتاب المسالك والممالك ، حققه وقدم لها أدريان فان و أندري فيري ، دار الغرب الإسلامي ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ، 1992 .

ابن بلقين ، الأمير عبد الله ، (ت483هـ /1090م)

6- مذكرات الأمير عبدالله آخر ملوك بني زيري بغرناطة المسماة (كتاب التبيان) . نشر وتحقيق إ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، مصر ، د.ت .

البيروني ، أبو الريحان محمد بن احمد ،(ت442هـ/1050م)

7- الجماهر في معرفة الجواهر ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د.مط ، الرياض ، 1936 .

التجيبي ، علي بن محمد بن القاسم بن رزين (692هـ/ 1293م)

8- فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان ، تحقيق محمد مهدي أصفهاني ، الناشر مؤسسة مطالعات في الطب الإسلامي ، طهران ، 1388هـ .

التهانوي،محمد بن علي بن حامد بن محمد صابر الحنفي،(ت بعد 1158هـ/1745م) .

9- كشاف أصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم وإشراف ومراجعة رفيق العجم ، تحقيق علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله الخالدي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 1996 .

ابن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ، (ت456هـ / 1063م) .

10- التلخيص لوجوه التخليص ، ط2، تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1987 .

الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، (ت 626هـ/1228م) .

11- معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، 1977 .

الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (ت حوالي 710هـ/ 1310م) .

12- الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط2 ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، 1984 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

ابن حيان القرطبي ، أبي مروان حيان بن خلف ،(469هـ/1076م) .

13- المقتبس في إنباء أهل الأندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1973 .

14-___ ، المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1965.

15- ___، المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، نشر ب .شالميتا بالتعاون لضبطهِ وتحقيقه مع ف.كورنيطي و م . صبح وغيرهما ، المعهد الأسباني العربي للثقافة العربية ، كلية الآداب ، مدريد ، 1979 .

ابن الخطيب ،لسان الدين أبي عبد الله محمد بن الخطيب السلماني ، (ت776هـ/1374م)

16-الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط2 ، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1973 .

17-___ ، تاريخ اسبانيا النصرانية أو كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق وتعليق إ. ليفي بروفنسال ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2006 .

18- ___ ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام ، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ، نشر وتوزيع دار الكتاب ، الدار البيضاء ، 1964 .

19- ___ ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، دراسة وتحقيق محمد مسعود جبران ، ط1 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، 2009 .

ابن خاقان ، أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الأشبيلي ، (ت529هـ/1134م)

20-مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، ط1، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة ، مؤسسة الرسالة ، دار عمار ، بيروت ، 1983 .

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، (808هـ/1406م) .

21-تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس ، خليل شحادة ، راجعهُ سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان،2000 .

ابن خلكان ، شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد ، (ت681هـ / 1282م).

22- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، د.ت.

الأدريسي ، الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز ، (ت 560هـ/1264م) .

23-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، بيروت ، عالم الكتب ، 1989 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

الرشاطي ، أبي محمد (ت542هـ/1147م) والاشبيلي ، ابن الخراط ، (581هـ/1186م) .

24-الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار ، تقديم وتحقيق إيميلو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، 1990 .

ابن أبي زرع ، أبي الحسن علي بن محمد (كان حياً قبل سنة 726هـ / 1325م) .

25-الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، الرباط ، 1972 .

الزهري ، أبي عبيد الله محمد بن ابي بكر ، (ت في أواسط القرن السادس الهجري / أواسط القرن الثاني عشر الميلادي) .

26-كتاب الجغرافية وماذكرتهُ الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب يحتوي على الأقاليم السبعة وما في الأرض من الأميال والفراسخ ، تحقيق محمد حاج صادق ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت .

ابن سعيد ، أبي الحسن على بن موسى ، (ت685هـ /1286م) .

27-المغرب في حُلى المغرب، حققه وعلق عليهِ شوقي ضيف، ط4، دار المعارف ، القاهرة، د.ت .

أبن رشد ، أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي المالكي ، (520هـ/1126م) .

28- فتاوى أبن رشد ، ط1 ، تحقيق المختار بن طاهر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1987 .

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي،(ت911هـ/ 1505م)

29- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1988 .

ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك بن محمد . كان حياً سنة (ت594هـ / 1197م) .

30- ألمن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين ، تحقيق عبد الهادي التازي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1987 .

الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، (ت599هـ /1202م) .

31- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2008 .

ابن عبدون ، (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) .

32- ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحتسب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة ، 1955 .

ابن غالب ، محمد بن أيوب الغرناطي ، (من أهل القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) .

33- قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس ، تحقيق لطفي عبد البديع ،فصل من مجلة معهد المخطوطات ، المجلد2، مصر ، 1956م .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، (ت 682هـ/1283م)

34- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

القلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي ، (ت821هـ / 1418م) .

35- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، طبع المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1915 .

ابن القوطية ، أبي بكر محمد بن عمر القرطبي ، (ت 367هـ /977م) .

36- تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق ، إبراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1989م .

ابن الكردبوس، أبي مروان عبد الملك التوزري ، (عاش أواخر القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) .

37- قطعة من كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء بعنوان تاريخ الأندلس ، تحقيق احمد مختار العبادي ، مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، المجلد 13، مدريد ، 1965-1966م .

ابن كثير ، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، (ت 774هـ/1372م) .

38- تفسير القرآن العظيم ، ط2 ،تحقيق سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، السعودية ، 1999 .

مجهول ، مؤلف (من أهل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) .

39- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، ط2، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .

مجهول ، مؤلف أندلسي، (ت بعد سنة 717هـ/1317م) .

40- تاريخ الأندلس ، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2009 .

مجهول ، مؤلف أندلسي ، (عاش في القرن الثامن الهجري / القرن الثالث عشر الميلادي) .

41- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، ط1 ، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة ، نشر وتوزيع دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، 1979 .

المراكشي ، عبد الواحد ، (ت647هـ/1249م) .

42- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق محمد سعيد العريان ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، الجمهورية العربية المتحدة ، 1963 .

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت711هـ/1311م) .

43- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1968 .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

ابن الوردي ، سراج الدين أبي حفص عمر (ت861هـ/ 1457م)
44- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ط1 ، تحقيق أنور محمود زناتي ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2008 .
المقري ، أحمد بن محمد المقري التلمساني ، (ت 1041هـ/1631م) .
45- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1942 .
46- ___ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1988.
الونشريشي ، أبي العباس أحمد بن يحيى ، (ت 914هـ/1534م) .
47- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل افريقية والأندلس والمغرب ، خرجه جماعة من الفقهاء ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية ، الرباط ، 1981 .

قائمة المراجع العربية والأجنبية .

أرسلان ، شكيب .
48- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت د.ت
أرنولد ، سير توماس .
49- الدعوة الإسلامية بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية ، ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرون ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1971 .
بروفنسال ، ليفي .
50- تاريخ اسبانيا الإسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية (711-1031م ، ط1 ،ترجمه إلى الاسبانية إميليو جارثيا جومث ونقله الى العربية علي عبد الرؤوف البمبي وآخرون ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002 .
البكر ، خالد عبد الكريم بن حمود .
51- النشاط الاقتصادي في الأندلس في عصر الإمارة (138-316هـ/755-928م) ، مطبوعات مكتبة عبد العزيز العامة ، الرياض ، 1993 .
الجابر ، إبراهيم جابر .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

52- معرض المسكوكات ، إصدار مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، د.ط ، الرياض ، 2006 .

الجبوري ، خليل خلف .

53- الثروة المعدنية في الأندلس قراءة في المكان والاستخدام الحضاري ، بحث منشور في كتاب دراسات أندلسية باقلام عراقية ، دار تموز ديموزي ، دمشق ، 2020 .

جمعة ، أحمد خليل .

54- نساء من الأندلس ، ط1 ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2001 .

ديورانت ، ول .

55- قصة الحضارة ، المجمع الثقافي بأبي ظبي ، الوراق للكتاب . د.ت .

الدوري ، ياس خضير .

56- عبد الرحمن الداخل في الأندلس وسياسته الخارجية والداخلية ، دار الرشيد للنشر ، توزيع الدار الوطنية للإعلان والتوزيع ، العراق ، 1982 .

الحجي ، عبد الرحمن علي .

57- أندلسيات (المجموعة الأولى والثانية) ، بيروت ، 1969 .

58- ___ ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (92-897هـ/711-1492م) ، ط1، منشورات دار القلم ، بيروت ، 1976 .

حمادة ، محمد ماهر

59- الوثائق السياسية والأدراية في الأندلس وشمال أفريقية ، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، 198 .

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس .

60- موسوعة إعلام النبلاء ، ط10 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1992 .

السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون .

61- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ، 2014 .

سالم ، السيد عبد العزيز .

62- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس (دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الإسلامي) ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، 1997 .

ستانلي ، بول .

63- العرب في اسبانيا ، تعريب علي الجارم ، مطبعة المعارف ، مصر ، 1944 .

الشرقاوي ، عبد الحميد .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

64- الحياة الاقتصادية في الاندلس في القرن الرابع الهجري ، جامعة القاهرة ، 1950 .

الشريف ، محمد .

65- نصوص جديدة في تاريخ الغرب الإسلامي ، جامعة عبد الملك السعدي ، تطوان ، د.ت .

عبد الحليم ، رجب محمد

66- العلاقات بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف ، الناشرون دار الكتب الإسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د . ت .

عنان ، محمد عبد الله .

67- دولة الإسلام في الأندلس (عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس العصر الثالث) ، ط1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1964 .

كونستبل ، أوليفيا ريمي .

68- التجارة والتجار في الأندلس ، تعريب فيصل عبد الله ، مكتبة العبيكان ، د.ت .

مؤنس ، حسين .

69- فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية 711-756م ، العصر الحديث للنشر والتوزيع ودار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1959 .

هنتس ، فالتر .

70- المكاييل والأوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل العسلي ، دليل الإشراق ، عمان ، 1970 .

<u>الاطاريح والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة .</u>

البردويل ، مجدي خليل محمد .

71- الإبداع الحضاري للمسلمين في عهد الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1010م) ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014 .

الجبوري ، ايمان سليم كاظم .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

72- تطور الحركة العمرانية لمدينة قرطبة منذ الفتح العربي الإسلامي حتى سقوط الخلافة الأندلسية (92-422هـ/ 711-1030م) ، رسالة ماجستير نوقشت في جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، 2004 .

جاسم ، لطيف جاسم

73- الإنجازات الحضارية والفكرية للوالي موسى بن نصير في المغرب والأندلس ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 11، 2013 .

خايمة ، لويس أي ناباس بروسي .

74- ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس ، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، المجلد الرابع ، العدد 1-2 ، مدريد ، 1956 .

رقية ، بن خيرة

75- الآفات الاجتماعية في الأندلس ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين (ق11- 12م) دراسة في ظاهرة الانحراف ، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحوض الغربي للمتوسط تاريخ وحضارة فرع الغرب الإسلامي ، جامعة مصطفى اسطنبولي ، الجزائر ، 2017 .

رمضان ، رابح .

76- النشاط التجاري بالأندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2008 .

الزغول ، جهاد غالب مصطفى .

77- الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 1994 .

المزروع ، وفاء عبد الله بن سلمان .

78- التأثيرات الأندلسية على الحرف والصناعات والعملات في أوربا الغربية ، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي ، الجزء الأول ، العدد27 ، 2019 .

سالم ، السيد عبد العزيز .

79- العمارة الإسلامية في الأندلس وتطورها ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، 1977 .

فضيلة ، خليفة .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 58 -93

80- المسكوكات الأندلسية في عهد الخلافة الأموية 316-422هـ/929-1031م ، رسالة ماجستير في تاريخ وحضارة الغرب ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، 2013 .

الياسري ، عبد الكريم خيطان و سعد قاسم علي السويعدي .

81- الصناعات المحلية وتطورها في مدينة طليطلة 92هـ/478م ، بحث منشور في مجلة الأستاذ ، العدد 205 ، المجلد الأول ، 2013 .